قيم السلام مدخل لمواجهة التنمر في رياض أطفال الدمج

الباحثة: سحر سامى صلاح منصور

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على قيم السلام الواجب تنميتها لدى طفل الروضة (المتنمر– الضحية) لمواجهة التنمر في رياض أطفال الدمج، والكشف عن دور المعلمة في تنمية قيم السلام لدى طفل الروضة (المتنمر– الضحية) للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج، وأهم الاستراتيجيات التي تتبعها المعلمة لتنمية هذه القيم، واتبع البحث المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة البحث، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (95) عبارة موزعة على (5) محاور، وتمّ تطبيقها على عدد (17) معلمة من معلمات رياض أطفال الدمج بمحافظة المنوفية، وأسفرت النتائج أن المعلمة تقوم بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر بدرجة متوسطة، كما أسفرت النتائج عن أن المعلمة تقوم بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية بدرجة متوسطة، وجاء واقع ممارسة المعلمة لاستراتيجيات خفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج (إجمالًا وتفصيلًا) بدرجة متوسطة، ويوصي البحث بمزيد من الاهتمام برياض الأطفال الدمج وتدريب المعلمات على استراتيجيات مواجهة التنمر في الروضة.

الكلمات الدالة: قيم السلام– التنمر– رياض أطفال الدمج.

The Values of Peace as an Entrance to Confront Bullying in the Kindergartens of Integration

Abstract

The current research aimed to identify the values of peace that should be developed in the kindergarten child (bully –oppressed) to counter bullying in kindergartens of integration, and clarifying the role of the teacher in developing the values of peace in the kindergarten child (bully –oppressed), to reduce bullying behavior in the kindergartens of integration, and detect the most important strategies that the teacher follows to develop the values of peace to reduce bullying behavior among

the kindergartens of integration, the research followed the descriptive method, because it fits the search, the study tool consisted of a questionnaire consisting of (95) items distributed over (5)Dimensions, it was applied by (17) teachers from the kindergartens of Integration in Menoufia Governorate. The results showed that the teacher plays her role in the development of peace values to reduce bullying behavior in the kindergartens of integration in the bullying child to a moderate degree, the results also showed that the teacher plays her role in developing the values of peace to reduce bullying behavior in the kindergartens of integration of the oppressed child to a moderate degree, the degree of the teacher's use of strategies to reduce bullying behavior in the kindergartens of integration (in general and in detail) was moderately, The research recommends more attention to the kindergartens of integration, and training of teachers on strategies to counter bullying in kindergarten.

Keywords: values of peace - bullying – kindergartens of integration.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل العمر ففيها تتشكل الشخصية ويكتسب الطفل أساليب التعامل مع الآخرين وطرق مواجهة المشكلات، من خلال تفاعله مع زملائه ومشاركتهم في الأنشطة والفعاليات المختلفة وأنماط اللعب المتنوعة، ولكن قد يتعرض الطفل لضغوط وعوامل تثير سلوكيات عدوانية لديه، ومنها سلوك التنمر.

ولقد أصبح الاهتمام بمشكلات الطفولة حاجة ملحة ومهمة لإحداث التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأطفال؛ فقد أدت تعقيدات الحياة إلى ظهور العديد من المشكلات التي تتعلق بسلوكيات الأطفال غير المرغوبة ومنها التنمر (عسكر، 2021، 909).

حيث أصبح سلوك التنمر يشكل قلقًا اجتماعيًا حقيقيًا لدى الباحثين والمتخصصين في تربية الطفل على الصعيدين العربي والعالمي، فقد تزايد أسلوبًا وحجمًا ونوعًا (سالم، النجيحي، وعبد العال، 2020، 370).

ويُعد التنمر من أخطر المشكلات التي ذاع انتشارها في الوقت الراهن، كما أصبح من أكثر المشكلات التي تحظى باهتمام عالمي؛ لما له من آثار سلبية على عملية التعليم والعلاقات الاجتماعية للطفل وقد يؤدي إلى حدوث انحراف في الشخصية، وقد يكون له تبعات لمدى الحياة (رضوان، 2019، 231).

والتنمر مشكلة نفسية وسلوكية بارزة التواجد في المؤسسات التعليمية ولها أثر مباشر على العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وعلى أمنهم النفسي وتحصيلهم الأكاديمي، ولقد أصبح من الضروري توعية ومشاركة العاملين في المدرسة وأولياء الأمور؛ للحد من هذا السلوك وما ينتج عنه من عوائق تؤثر على صحة التلاميذ ومسارهم الدراسي وحياتهم الاجتماعية في المستقبل (بوهلالة، 2021، 346)؛ ولذلك لا بدّ من الاهتمام بإكساب الأطفال قيم وسلوكيات تمكنهم من مواجهة مثل هذه المشكلات حيث توصي دراسة محمد (2019، 233) بضرورة تنمية قيم التسامح والمحبة وترسيخ العلاقات الاجتماعية الإيجابية لدى الأطفال للتغلب على سلوك التنمر.

كما تشير محمد (2011، 106) إلى أهمية إكساب الأطفال ثقافة السلام والمفاهيم المتعلقة بها في دورها في حمايتهم من الصراعات المستقبلية، وتزويدهم بمهارات التعايش السلمي في المجتمع، كما تعمل كحل مستقبلي لتجنيب الأطفال العدوان والعنف، كما أن هناك حاجة للمجتمع إلى تنمية مفاهيم إيجابية تعمل على استقراره وتناسب خصائص الأطفال، وتقاوم محاولات طمس البناء القيمي للمجتمع.

ويُعد أطفال التربية الخاصة من أكثر ضحايا التنمر المدرسي من الأطفال العاديين؛ بسبب أن خصائصهم الاجتماعية والجسمية والنفسية كالإعاقة الجسمية الظاهرة والبدانة وتشتت الانتباه ورفض الأقران لهم وتدني التحصيل؛ تجعلهم أكثر عرضة للتنمر (Raskauskas, Modell, 2011, p.61)

ويعرف الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة بأنهم: أشخاص يختلفون في قدراتهم المعرفية والشكلية عن الأطفال الأسوياء، ويتطلب ذلك اتباع استراتيجيات خاصة في التعامل معهم وتدريب ذويهم من الأطفال على تقبلهم واحترام حقوقهم (سراج، 2020، 840).

وقد استهدفت دراسة كريم (2020) بناء برنامج تدريبي لأطفال الرياض التي يوجد بها دمج لتنمية تقبل الآخر وهو الطفل المُعاق المدمج، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من 40 طفلًا وطفلة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي، وأوصت بضرورة نشر ثقافة الاختلاف بين الأطفال حتى يتقبلوا الطفل المُعاق المختلف في الروضة.

وأكدت دراسة إبراهيم (2020) على فاعلية التعليم الملطف القائم على التعاون والحبّ في خفض السلوك التنمري للأطفال المُعاقين عقليًا.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتناول مشكلة التنمر في رياض الأطفال كدراسة عبد المؤمن (2018)، ودراسة Douvlos (2019)، ودراسة سالم وآخرين (2020)، ودراسة

عبد الله وأحمد (2021)، ودراسة عسكر (2021)، ودراسة حسام الدين (2022)، وتناولت الدراسات سلوك التنمر لدى ذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة طيب، وسليمان (2019)، ودراسة أبو ضيف، هلال، وعثمان (2020).

كما استهدفت العديد من الدراسات تنمية قيم السلام من أجل مواجهة التنمر والعنف ومنها: دراسة العيفان، والعابد (2021)، ودراسة الدعيس (2020)، ودراسة كريم (2019)، ودراسة Obidike, Bosah (2015)، وتناولت العديد من الدراسات تربية السلام لدى طفل الروضة كدراسة بخيت، المليجي، ودرويش (2022)، ودراسة زعزع (2021)، ودراسة محمد (2021)، ودراسة أحمد، غانم، ونصور (2020)، ودراسة أبو سالم (2020).

مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية قيم السلام لدى طفل الروضة كأساس للتعايش السلمي، ومنها: دراسة الصادق (2012)، ودراسة بخيت وآخرين (2022)، ودراسة أحمد وآخرين (2020)، وقد قامت دراسة علي، خلف، والهنيدي (2015) بإعداد دليل للمعلمة يتضمن أنشطة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام لدى الأطفال، كما أوصت دراسة بخيت، خير الدين، وأحمد (2022) على تدريب معلمات الأطفال المُعاقين ذهنيًّا على تدريس قيم السلام والمواطنة، وأهمية تعليم القيم لتحقيق التوافق والتفاعل الإيجابي داخل المجتمع، كما أشارت علي، خلف، والهنيدي (2015) أنه أصبح لزامًا علينا ترسيخ وغرس ثقافة السلام واللاعنف بين أطفال الروضة ليصبح الحل الأمثل في مواقفهم الحياتية هو السلام، وأكدت دراسة العيفان، والعابد (2021) على أهمية توجيه الباحثين للبحث عن ثقافة تربية السلام وأهمية نشر قيم السلام مع الاهتمام بإقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تبحث في ظاهرة التنمر المدرسي وثقافة تربية السلام.

وأكدت دراسة علي (2017) أن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة أقل قبولًا من الأطفال العاديين، وأكدت على دور وسائل الإعلام في نشر نماذج لفئة الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة أثناء تفاعلها مع المجتمع الخارجي بالصورة الإيجابية ودعم هذه التفاعلات؛ ممّا يتيح لهم نمو اجتماعي سوي، وتغيير الأفكار تجاه الإعاقة وضرورة تقبل المجتمع لهذه الفئة.

وهو ما أكدته كريم (2020) بأن أطفال الرياض يتسمون بعدم تقبل الطفل المُعاق وتنتشر بينهم ثقافة التميز مقابل ثقافة الاختلاف.

فقد أشارت دراسة علي (2017) إلى نقص سلوكيات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة ممّا يعرضهم للتنمر، كما أكدت دراسة زكي

(2020، ص 22) أن معلمات الروضة يشتكون من تعرض أطفال الروضة للتنمر، وأوصت الدراسة بضرورة قيام الوالدين والمعلمات بالاهتمام بالطفل وحمايته من التنمر وضرورة معاونته على معرفة الطرق السليمة؛ لحماية نفسه من التنمر، وقد أوصت دراسة رضوان (2019)، ودراسة حشاد (2018)، ودراسة همام، وجاد الرب (2018) بضرورة إعداد دورات وندوات توعوية للمعلمات وأولياء الأمور؛ للتوعية بمشكلة التنمر وكيفية مواجهتها، وأهمية تخفيض سلوك التنمر في تشكيل شخصية الطفل، وضرورة الاهتمام بالتنمر بكافة أشكاله في الروضة؛ لما له من آثار سلبية.

واستهدفت دراسة عبد المؤمن (2018) إعداد برنامج قائم على مسرح العرائس للحد من التنمر في بيئة الروضة، وتحديد أكثر الأشكال الشائعة للتنمر في مرحلة رياض الأطفال وتحديد خصائص الطفل المتنمر، وبلغت عينة الدراسة 30 طفلًا وطفلة بمرحلة رياض الأطفال، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة التنمر، واستبيان استطلاع رأي المعلمة حول التنمر في الروضة، ومقياس التنمر المصور لطفل الروضة، كشفت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في خفض سلوك التنمر.

كما هدفت دراسة حسام الدين (2022) بناء برنامج تربية حركية قائم على القصة الرقمية لخفض سلوك التنمر لطفل ما قبل المدرسة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي لمجموعة واحدة بتطبيق القياسات القبلية والبعدية، وتكونت عينة الدراسة من 30 طفلًا وطفلة من مدرسة نشيل بالغربية، واستخدمت الباحثة اختبار الذكاء واستمارة تقويم القصة الرقمية، ومقياس سلوك التنمر المصور لطفل ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الحركية تعلم الأطفال الابتعاد عن السلوكيات السلبية وكذلك خفض السلوك العدواني؛ ممّا يشير إلى فاعلية البرنامج في خفض سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وهدفت دراسة سالم، النجيحي، وعبد العال (2020) الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي مقترح في تعديل سلوك الأطفال ضحايا التنمر بمرحلة رياض الأطفال وخفض معدل تعرضهم للتنمر، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من 8 أطفال ضحايا التنمر، وتمثلت الأدوات في مقياس الطفل ضحية التنمر، واستمارة ملاحظة ضحايا التنمر في مرحلة ما قبل المدرسة، والبرنامج المقترح مكون من 22 جلسة، وكشفت النتائج عن بقاء تأثير البرنامج في تعديل سلوك الأطفال ضحايا التنمر بمرحلة رياض الأطفال، ودراسة بكر الصديق (2018) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدم

الباحث المنهج التجريبي على عينة عددها 22 طفلًا وطفلة، وأسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج في خفض سلوك التنمر.

واستهدفت دراسة الدهان (2018) بناء برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر لدى (المتنمر – الضحية) وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المُعاقين عقليًّا واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الباحثة مقياس التنمر المصور، ومقياس ضحايا التنمر المصور ومقياس تعبيرات الوجه المصور، وأكدت النتائج عن فاعلية الدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر، ويُعد الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للتنمر ما بين الضعف إلى ثلاثة أضعاف مقارنة بأقرانهم العاديين وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات كدراسات الدهان (2015)، ودراسة فيشر وتايلور (Fisher, Taylor (2016، ودراسة فيشر ولوف وجريفين ولين (Fisher, Lough, Griffin & Lane (2017.

كما أشار كلّ من أبو ضيف، هلال، وعثمان (2020) أن سلوك التنمر ينتشر بين الأفراد من ذوي الإعاقة خاصة المُعاقين عقليًّا حيث إنهم يتعرضون لكثير من الضغوط، بالإضافة إلى ما تفرضه الإعاقة عليهم من ضغوط، كما أنهم يتعرضون للتنمر من قبل الأطفال العاديين.

وقد استهدفت دراسة وينر وجالفان (Weienr, Galvan, 2013) التعرف على مدى انتشار التنمر بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وتكونت العينة من 812 طالبًا من ذوي الإعاقة السمعية في 11 مدرسة، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية يتعرضون للتنمر بمعدل أكثر مرتين أو ثلاثة من الطلاب الذين لا يسمعون، كما أشارت النتائج أن المعلمين لم يتخذوا إجراءات فعّالة للتخلص من ظاهرة التنمر، وأوصت الدراسة بتحسين المناخ المدرسي لتقليل سلوكيات التنمر.

وقام كنوست Knost (2015) بدراسة ظاهرة التنمر في مؤسسات ما قبل المدرسة للتعرف على طبيعتها وسُبل مواجهتها، والتعرف على الممارسات المتبعة في الروضة للحد من هذه الظاهرة، وتمّ إجراء المقابلة مع المعلمات والأطفال وأولياء الأمور، وبلغت العينة 114 طفلًا، وكشفت النتائج أن 12,6% من الأطفال في هذه المرحلة يمارسون سلوك التنمر بأشكال مختلفة ومن أكثر الأشكال شيوعًا إبعاد الطفل الضحية، ووجد أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر مشاركة في التنمر من الأطفال العاديين، وأوصت الدراسة بإيجاد برامج وقائية للحد من التنمر وتوجيه الأطفال للعمل في مجموعات واستخدام أسلوب التعزيز مع التأكيد على السلوك الإيجابي.

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح خطورة سلوك التنمر ويزيد خطورة في رياض أطفال الدمج لسمات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ونظرًا لقلة خبرة المعلمات بمواجهة هذا السلوك، كما أشارت دراسة سالم وآخرين (2020)، بالإضافة إلى قلة وعي الأطفال بالتعامل السليم واللائق مع الطفل المدمج؛ ممّا يحتم على كلّ القائمين على رعاية الطفل مواجهة هذا السلوك والحد منه، ولا شكّ أن المعلمة لها الدور الكبير في توجيه الأطفال العاديين لكيفية التعامل مع الطفل المدمج من خلال تنمية بعض قيم السلام التي تكسبهم سلوكيات تقتضي التسامح، ونبذ العنف والتعاون وغيرها من القيم، كما يتطلب منها تعليم الأطفال المُعاقين كيفية التعامل مع الأطفال العاديين داخل الروضة.

- الدراسة الاستطلاعية

تمّ إجراء مقابلة مع 23 طفلًا وطفلة من فصول رياض الأطفال التي يوجد بها دمج بمحافظة المنوفية؛ لمعرفة مدى وجود قيم السلام لديهم وانعكاساتها على سلوكياتهم أثناء تعاملهم مع الطفل المدمج، وكان من نتائج المقابلة أن 89% من الأطفال يخشون اللعب مع الطفل المدمج أو الجلوس بجانبه وممارسة الأنشطة الجماعية بصحبته، بل ويضايقونه ببعض التصرفات أبسطها الابتسامة بسخرية إلى إطلاق الألفاظ وأحيانا العنف الجسدي، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة زكي (2020)، ودراسة راسكاكاس وموديل (Raskauskas, Modell (2011، ودراسة بكر الصديق (2018).

وقد تفاجأت الباحثة أثناء إجراء مقابلة مع بعض معلمات رياض الأطفال عن عدم وعيهم بعملية الدمج والشروط المقننة له والحالات التي يمكن قبولها في الدمج، وقد ذكرت معظم المعلمات أنه يتمّ قبول بعض الحالات بطريقة عادية، ثمّ تكتشف بعد الدراسة أن الطفل يعاني من إعاقة غير ظاهرة كالتوحد، أو فرط الحركة، وأن أولياء الأمور في حالات ذوي الاحتياجات الخاصة غير الواضحة لا يذكرون حالة الطفل ويقبل كطفل عادى؛ ممّا يفسر العدد الرسمي القليل للأطفال المدمجين برياض الأطفال على مستوى المحافظة فمعظم أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يهتمون بإلحاق طفلهم بمرحلة الرياض، وقد يقدمون الأوراق ويخفون نوع الإعاقة فيقبل كطفل عادي؛ نظرًا لقلة وعي المعلمات بالدمج، وقد تحدث بعض المجاملات لقبول بعض الحالات.

أسئلة البحث

- ما قيم السلام الواجب تنميتها لمواجهة التنمر في رياض أطفال الدمج؟

- ما واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السـلام لخفض السـلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟
- ما واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السـلام لخفض السـلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية (المدمج) من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟
- ما واقع ممارسة المعلمة لاستراتيجيات خفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج؟
- ما المشكلات التي تعترض معلمة الروضة لتنمية قيم السلام لدى الأطفال المدمجين؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟
- إلى أي مدى يختلف قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السـلام للحد من سـلوك التنمر في رياض أطفال الدمج تُعزى لاختلاف نوع الطفل؟
- إلى أي مدى يختلف قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السـلام للحد من سـلوك التنمر في رياض أطفال الدمج تُعزى لاختلاف نوع الإعاقة؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على

- قيم السلام الواجب تنميتها لدى طفل الروضة (المتنمر– الضحية) لمواجهة التنمر في رياض أطفال الدمج.
- دور المعلمة في تنمية قيم السـلام لدى طفل الروضـة (المتنمر– الضـحية) للحد من سـلوك التنمر في رياض أطفال الدمج.
- الاستراتيجيات التي تتبعها المعلمة لتنمية قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج.
- أهم المشكلات التي تعترض معلمة الروضة لتنمية قيم السلام لدى الأطفال المدمجين، وكيف يمكن التغلب عليها.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من الآتي:

الأهمية النظرية:

- الأهمية في موضوعها المهم وهو سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج.

- من أهمية تناول بعض قيم السلام التي يجب إكسابها لطفل الروضة (المتنمر- الضحية) للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج.
- تسليط الضوء على مشكلة التنمر لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض أطفال الدمج لإيجاد حلول لها.
- أهمية مرحلة رياض الأطفال حيث تساعد هذه المرحلة الأطفال على مواجهة المشكلات بطرق سلمية، وهي مرحلة بداية تشكيل الشخصية، وتحديد أنماط التعامل مع الآخرين.

الأهمية التطبيقية:

- توجيه نظر المربين والمسئولين والقائمين على رعاية الطفل إلى ضرورة الاهتمام بالطفل المدمج وتدريب الأطفال العاديين على التعامل السليم معه.
- استخدام نتائج الدراسة لبناء وتقديم وتطبيق برامج قائمة على قيم السلام لمواجهة التنمر في رياض أطفال الدمج.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية

- **الحدود الموضوعية:** بعض قيم السلام التي يجب تنميتها لدى الطفل المتنمر وهي (تقبل الآخر- التسامح- نبذ العنف- الحوار- مساعدة الآخرين- الاحترام- المسئولية) وبعض قيم السلام التي يجب تنميتها لدى الطفل المدمج الضحية وهي (الثقة بالنفس- التفاوض- التواصل مع الآخرين-الحوار- الانتماء) - سلوك التنمر- رياض أطفال الدمج بمحافظة المنوفية.
- **الحدود الزمنية:** تمّ تطبيق البحث في العام الدراسي 2021/ 2022 خلال الفصل الدراسي الثاني.
- **الحدود المكانية:** مدارس رياض الأطفال الحكومية التي يوجد بها دمج بمحافظة المنوفية.
- **الحدود البشرية:** معلمات رياض الأطفال في فصول الدمج برياض الأطفال بمحافظة المنوفية.

مصطلحات البحث

<u>التعريفات الإجرائية</u>

- **قيم السلام:** ويقصد بها المعارف والمهارات المرتبطة بمجالات (تقبل الآخر- التسامح- نبذ العنف- الحوار- مساعدة الآخرين- الاحترام- المسئولية) والتي يجب تنميتها لدى الطفل

العادي، وكذلك المعارف والمهارات المرتبطة بمجالات (الثقة بالنفس– التفاوض– التواصل مع الآخرين–الحوار– الانتماء) والتي يجب تنميتها لدى الطفل المدمج؛ وذلك لمواجهة سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج.

- **التنمر:** ويقصد به مجموعة من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًّا والتي تحمل إساءة جسدية أو لفظية أو نفسية من الطفل العادي إلى الطفل ذي الاحتياجات الخاصة المدمج في رياض أطفال الدمج.

الإطار النظري

أولًا: التنمر في رياض أطفال الدمج

كان بداية ظهور مفهوم التنمر لدى طلاب المدارس، حيث ربطت غالبية الدراسات بينه وبين البيئة المدرسية باعتبارها المكان الأكثر صلاحية لانتشار هذا السلوك وممارسته، ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سواء من الناحية الانفعالية، أو الاجتماعية، وكذلك الناحية الأكاديمية (محمد، 2019، 194).

وسلوك التنمر ليس مقتصرًا على المراحل العليا، بل أصبح ظاهرة في مرحلة رياض الأطفال فقد يصدر الأطفال سلوكيات كالضرب والعض وإلحاق الأذى ببعضهم، أو استخدام أسلوب الإغاظة؛ ممّا يتمّ تضمينه في سلوكيات التنمر عندما تتكرر، كما يحدث التنمر في أماكن مختلفة كالحديقة، أو قاعة النشاط، ولا شكّ أنه إذا أهملت هذه القضية ستعود آثارها السلبية على المجتمع ككل (عبد المؤمن 2018، ص 392)، (عسكر، 2021، 910).

ويختلف التنمر عن العدوان فهو شكل من أشكاله، ولكنه أقل درجة في الشدة بالرغم من طبيعته التكرارية، فموقف عدواني واحد قد يؤدي إلى جريمة ولا يحدث هذا في التنمر، فموقف تنمري واحد لا يؤثر على الضحية، ولكن تكمن خطورته في تكراره والرغبة في الإيذاء، كما يختلف الأسلوب العلاجي لكلا السلوكين (خليل، سالم، 2015، 3).

وقد تناولت العديد من الدراسات التنمر لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فقد هدفت دراسة طلب، وسليمان (2019) التعرف على الفروق بين الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والعاديين كضحايا للتنمر، والكشف عن الفروق لدى ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مقياس ضحايا التنمر المدرسي في ضوء نوع الإعاقة، والنوع والمرحلة التعليمية، واشتملت عينة الدراسة على 263 طالبًا وطالبة من المُعاقين عقليًّا و52 طالبًا من ذوي اضطراب طيف الذاتوية و70 طالبًا من ذوي صعوبات التعلم، وتمّ استخدام مقياس ضحايا التنمر المدرسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الطلاب المُعاقين عقليًّا وذوي اضطراب طيف الذاتوية

وبين الطلاب العاديين في مقياس ضحايا التنمر المدرسي لصالح الطلاب المُعاقين عقليًّا وذوي اضطراب الذاتوية، ولم توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين، كما وجدت فروق دالة إحصائيًّا بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وفقًا لنوع الإعاقة، ووفقًا للنوع لصالح الذكور، ووفقًا للمرحلة التعليمية لصالح طلاب المرحلة المتوسطة.

كما هدفت دراسة أبو ضيف، هلال، وعثمان (2020) التعرف على انتشار التنمر المدرسي لدى عينة من الأطفال المُعاقين عقليًّا القابلين للتعلم، والفروق بينهم تبعًا لمتغير الجنس، وتكونت عينة البحث من 90 طفلًا وطفلة من الأطفال المُعاقين عقليًّا القابلين للتعلم، وتمّ استخدام مقياس التنمر المدرسي، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وأسفرت النتائج عن انتشار التنمر المدرسي بين الأطفال المُعاقين عقليًّا بصورة مرتفعة نسبيًّا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس التنمر المدرسي.

وقد أوصت دراسة حسام الدين (2022، 69) بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام طرق تدريسية تتناسب مع خصائص طفل ما قبل المدرسة تهتم بتنمية البُعد عن العدوان والتنمر، ونشر الحبّ والتعاون.

وهدفت دراسة دوفلوس(2019) Douvlos إلقاء الضوء على قضية التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة والتعرف على الأشكال المبكرة للسلوك العدواني، ووضح مقترحات حول دور المدرسة في مواجهة سلوك التنمر، وأشارت الدراسة إلى أن أكثر أنواع التنمر شيوعًا في التعليم قبل المدرسي هي التنمر الجسدي والإبعاد الاجتماعي وانتشار الشائعات، وأن التنمر الجسدي ينتشر بصورة أكبر عند الأولاد، بينما يغلب التنمر اللفظي عند البنات، وأكدت الدراسة على دور المدرسة لتقييم التنمر وخلق بيئة تعليمية إيجابية وتطبيق استراتيجيات تمنع سلوكيات التنمر.

كما استهدفت دراسة مصطفى، والطيب (2021) تنمية بعض مهارات تقبل الآخر (تقبل الآخر– احترام الآخر– الثقة بالنفس– التعاون) لدى الأطفال المتنمرين بالأطفال المدمجين وأثره على خفض سلوك التنمر لديهم، وتكونت العينة من 26 طفلًا وطفلةً وتمّ تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بمرحلة الروضة بعمر زمني من (5–6) سنوات والملتحقين بالمركز التربوي للطفولة بمنطقة مصطفى كامل بمحافظة الإسكندرية، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذا التصميم التجريبي والأدوات التالية: قائمة لتحديد مهارات تقبل الآخر، مقياسي تقبل الآخر، والتنمر، وتوصل البحث إلى: وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الآخر ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الآخر ومجموعها الكلي

لصالح القياس البعدي، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد التنمر ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة الضابطة، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التنمر ومجموعها الكلي لصالح القياس القبلي.

تعريف التنمر

يعرف التنمر بأنه عدد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا، يقوم بها الطفل بشكل عدواني متكرر، ويظهر في عدة أشكال لفرض السيطرة والهيمنة على الآخرين (حمادة، 2018، 26).

وتعرفه عبد الله، وأحمد (2021، 446) بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث بصورة مباشرة من طفل أو مجموعة أطفال بقصد إيذاء أطفال آخرين، ويتضمن عدم توازن في القوة وقد يكون التنمر جسديًا، أو لفظيًا، أو نفسيًا، أو اجتماعيًا.

ويعرفه بوهلالة (2021، 336) بأنه سلوك تسلطي وعدواني يكون على شكل من أشكال العنف، يحدث بين شخصين أو أكثر أحدهما المتنمر والآخر هو الضحية، وللتنمر أشكال منها: الجسدي واللفظي، والجسدي والجنسي، ومن الممكن أن يظهر في السيطرة على الممتلكات.

وتعرفه خميس (2019، 295) بأنه الإساءة التي تقع على الأطفال من زملائهم، سواء بصورة جماعية أو فردية، ويتخذ صور إساءة جسمية، أو لفظية، أو نفسية، أو يساء إليهم لاختلافهم في الديانة، وتكون الإساءة بشكل مقصود ومتكرر وتكون الضحية أقل قوة من المتنمر.

وتعرف سراج (2020، 839، 840) التنمر على ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه توجيه سلوك عدواني تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وتكرار هذا السلوك بقصد الإيذاء، واستعراض القوة من خلال الضرب والسبّ وإبعاده عن الأنشطة الجماعية ووصمهم بإعاقتهم.

وتعرف مصطفى، والطيب (2021، 629) التنمر في رياض أطفال الدمج بأنه هجوم جسدي، أو نفسي، أو لفظي، أو جنسي، والتنمر ضد الممتلكات من الطفل العادي إلى الطفل المُعاق المدمج والتي تسبب له الضيق والأذى النفسي والألم.

ممّا سبق يعرف البحث الحالي التنمر بأنه: مجموعة من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا والتي تحمل إساءة جسدية، أو لفظية، أو نفسية من الطفل العادي إلى الطفل ذي الاحتياجات الخاصة المدمج في رياض أطفال الدمج.

أسباب التنمر

يحدث سلوك التنمر في جميع البلدان وفي جميع الأعمار ولا يجب أن يعامل بأي شكل من أشكال التسامح إنما يجب التعامل معه في المدارس باعتباره قضية خطيرة وأنه ليس سلوكًا عاديًّا، فسلوك التنمر لا يمكن القضاء عليه نهائيًّا، ولكن يمكن السيطرة عليه من خلال المدرسة فهي المؤسسة التي يطور فيها الأطفال مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية إلى جانب مهاراتهم المعرفية (Bakema, 2010, p. 81).

يذكر أبو الديار (2012، 85) أن الأطفال الذين نشأوا في بيئة أسرية مليئة بالقسوة والتهديد يميلون إلى اكتساب سلوكيات تنمرية، كما أن البيئة المدرسية تُعد عاملًا رئيسيًّا في ظهور سلوكيات التنمر.

وتشير العيفان، والعابد (2021، 45، 46)، وسعدية (2017، 27) أن الأسرة من العوامل التي تزيد من انتشار ظاهرة التنمر نتيجة لأسلوب التربية الخاطئ كاستخدام العقاب والعنف في التربية، وأيضًا الحياة المدرسية الخاطئة وغياب دور المدرسة والمعلم في توجيه الطلبة لتغيير سلوكياتهم؛ ممّا يزيد من سلوكيات التنمر، ويُعد من أكثر الأسباب ظهورًا الإعلام والثورة التكنولوجية كالأفلام التي تروج للعنف، وتضيف محمد (2019، 208) أن العنف الأسري الذي يكتسبه الطفل بالنمذجة أو بالممارسة عليه يجعل الطفل ممارسًا للعنف والتنمر مع أقرانه في المدرسة، كما أن تلبية الوالدين للاحتياجات المادية للطفل وإهمال دور تعديل السلوكيات، وإلقاء المسئولية على المدرسة والمعلمات يُعد من أسباب التنمر.

ويضيف حمادة (2018، 29) أن من أسباب التنمر لدى الأطفال عدم إعطاء قدر كافٍ من الحنان للطفل وعدم شعوره بالأمان، والحماية الزائدة للطفل من قبل الوالدين، وعناد الطفل وإصراره على السلوك العدواني تجاه زملائه، والبيئة المدرسية غير المهيئة لخفض هذا السلوك لدى الطفل، بالإضافة لعدم وجود تواصل بين المدرسة والأسرة للتصدي لهذه المشكلة؛ ممّا يساعد على تفاقمها.

ومن الأسباب المجتمعية للتنمر غياب الوعي بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بكل صوره، وعدم وجود سُبل مجتمعية للتصدي لظاهرة العنف مع تراجع دور الأسرة في توعية الأطفال بمواجهة أشكال العنف، وأيضًا عدم وجود الوعي بأساليب التنشئة السليمة وسوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية (محمد، 2019، 210).

وتشير زكي (2020، 32) أن من أسباب التنمر في الروضة الغيرة بين الأطفال والانتقام من قبل المتنمر؛ بسبب التعرض السابق للإساءة، كما أن إمكانية المتنمر التخفي يؤدي إلى

استمرار سلوك التنمر، كذلك عدم شعور الطفل بالأمان من قبل الوالدين وشعوره بالإحباط والوحدة من أسباب زيادة سلوك التنمر.

وقد هدفت دراسة خليل، وسالم (2015) التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي، والفروق بين المتنمرين وفقًا للجنس ومتغير الإقامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من 300 تلميذ وتلميذة من الذكور والإناث، واستخدمت الدراسة أدوات تمثلت في مقياس المناخ الأسري، ومقياس التنمر المدرسي إعداد الباحثين، وأشارت النتائج ارتفاع التنمر المدرسي لدى الأسر التي يسودها العنف، كما أشارت النتائج أن الذكور تتفوق في السلوك التنمري عن الإناث وارتفع معدل التنمر لدى طلاب الحضر.

واستهدفت دراسة نديباليما Ndibalema (2013) التعرف على آراء الطلاب والمعلمين عن السلوكيات المعبرة عن التنمر في المدارس الثانوية بدولة تنزانيا، خاصة التعرف على عناصر التنمر وخصائص المتنمرين وأسباب التنمر المدرسي وما يترتب على سلوك التنمر، وتكونت عينة الدراسة من 100 معلم و120 طالبًا من الجنسين، وأشارت النتائج أن التنمر الجسدي من أكثر أنواع التنمر شيوعًا، كما أن مشاهدة الأفلام العنيفة من أهم أسباب التنمر ومن النتائج المترتبة على التنمر العزلة، وانخفاض المستوى الأكاديمي والتسرب المدرسي.

نستنتج ممّا سبق أن سلوك التنمر له أسباب، منها: ما يرجع إلى الأسرة مثل استخدام الأساليب الخاطئة في التربية والعنف الأسري والنمذجة، بالإضافة إلى عدم تحمل الأسرة مسؤولياتها في توجيه سلوك الطفل، كما أن من أسباب التنمر ما يتعرض له الطفل في الروضة من شعوره بالغيرة ومحاولة الانتقام من بعض أقرانه، كما يلعب الإعلام دورًا مهمًّا في تنمية سلوكيات التنمر لدى الأطفال كمشاهدة الأفلام التي تروج للعنف والنماذج التي تمارس التنمر على الآخرين.

كما يمكن إضافة الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والعاطفي الذي يتعرض له الطفل كسبب من أسباب قيامه بالتنمر على الآخرين كدافع تعويضي له، كما أن تعرض الطفل سابقًا لمواقف تنمر تجعله يمارس هذا السلوك مع الآخرين، كذلك وجود اختلاف واضح بين الأطفال يجعل أقلهم في بعض الصفات أكثرهم عرضة للتنمر بأشكال مختلفة، مثل: الإقصاء الاجتماعي والسخرية، وقد تصل إلى الضرب ومن ثمّ نستعرض فيما يأتي أشكال التنمر الشائعة بين الأطفال.

أشكال التنمر

يشير طلب وسليمان (2019، 2615) أن سلوك التنمر بشقيه الضحية والمتنمر يأخذ العديد من الأنماط والأشكال؛ تتمثل في التنمر العاطفي، والجسدي، اللفظي، الجنسي، والاجتماعي، ويذكر دوفلوس Douvlos (2019, p 137) أن أكثر أشكال التنمر شيوعًا في بيئات ما قبل المدرسة هي التنمر اللفظي والجسدي، والإقصاء الاجتماعي، وإلقاء الشائعات (شكل غير مباشر للتنمر)، وأن الذكور يظهرون التنمر الجسدي بشكل أكبر، في حين تظهر الفتيات التنمر اللفظي، كما أكدت نتائج دراسة الصاوي (2019) أن أكثر أشكال التنمر انتشارًا في رياض الأطفال هو التنمر اللفظي وأقلها انتشارًا هو التنمر النفسي العاطفي.

ويختلف ذلك مع ما ذكرته دراسة عسكر (2021، 913) أن أكثر أنواع التنمر انتشارًا في الروضة هو التنمر الجسدي، يليه التنمر اللفظي وجاء التنمر النفسي والعرقي في المرتبة الثالثة، يليه التنمر الاجتماعي، بينما لا يوجد تنمر جنسي في هذه المرحلة.

وتشير حشاد، وإبراهيم (2018، 252، 253) أن هناك أنواعًا أخرى من التنمر، وهي:

- **التنمر المباشر:** حيث تطال الأفعال غير المباشرة أشخاصًا آخرين، مثل: إطلاق الشائعات، وتمرير الشتائم.
- **التنمر غير المباشر:** يعني إلحاق الضرر غالبًا عن طريق تلويث سمعة شخص آخر اجتماعيًّا، ويؤدي إلى تدمير العلاقات بين الأصدقاء.
- **التنمر العلني:** يشمل الأفعال الجسدية كالتنمر اللفظي، أو الضرب، أو إطلاق الألفاظ البذيئة والسبّ، ويطلق عليه أحيانا التنمر التقليدي.
- **التنمر السري:** لا يمكن التعرف عليه بطريقة مباشرة ويشمل النظرات الغريبة، أو النظرات التهديدية، أو الهمس، أو استخدام حركات اليد، أو إعطاء الظهر، أو تقييد مكان جلوس شخص ما، وأحيانًا ينكره الشخص القائم به.

وقد يكون التنمر غير مباشر وسريّ، ويتعمد القائم به إخفاؤه ولا يمكن الكشف عنه.

ويمكن عرض أشكال التنمر المدرسي كما يأتي خليل، وسالم (2015، 9)، همام، وجاد الرب (2018، 74، 75):

- التنمر الجسدي ويتضمن الضرب باليد والبصق وإتلاف الممتلكات كإتلاف الملابس والكتب، والأدوات المدرسية والركل بالقدم، واستعراض القوة الجسدية لتخويف الضحية.

- التنمر اللفظي ويشمل سلوكيات غير لائقة كالتهديد والوعيد والسخرية، والسبّ والتنابز بالألقاب، وإزلال الآخرين، وكذلك النقد القاسي ومعايرة الآخرين.
- التنمر الاجتماعي ويتضمن إقصاء الزملاء من المشاركة الاجتماعية وتجاهلهم، ونشر الشائعات والسيطرة والحقد على الآخرين.
- التنمر النفسي ويتضمن السخرية من الآخرين والتقليل من شأنهم، واستخدام إشارات التهديد والوعيد، ويُعد أكثر أنواع التنمر تأثيرًا كما يحدث آثار نفسية خطيرة.
- التنمر الإلكتروني ويتضمن استخدام الطفل الوسائل التكنولوجية بطريقة خاطئة كتوجيه رسائل سخرية، وتهديد لزملائه وابتزاز الزملاء.
- التنمر الجنسي ويتضمن باليد والتعليقات الجنسية على الزملاء، وإطلاق التسميات الجنسية.

ويعتبر التنمر اللفظي والنفسي من أكثر أنواع التنمر شيوعًا في رياض الأطفال فالتنمر اللفظي متمثل في إطلاق الألقاب، أو الكلمات المسيئة، والتنمر النفسي يكون بالترهيب والتقليل من شأن الآخر وإحراجه، كما يقوم بعض الأطفال بالتنمر الاجتماعي كإقصاء الطفل من جماعة اللعب والمشاركة الاجتماعية، وعادة ما تتعامل المعلمة مع هذه الأشكال للتنمر على اعتبارها سلوكيات غيرة بين الأطفال، وأنها سمة من سمات الطفولة ولا بأس بها ولا تدرك الآثار الخطيرة المترتبة عليها؛ لذلك نستعرض أهم هذه الآثار.

الآثار الناجمة عن التنمر:

تشير سالم وآخرون (2020، 372) أنه من الخطأ تناول مشكلة التنمر من جانب الضحية فقط، ولكن للمشكلة صورتان تتمثل في الطفل المتنمر الذي ينتهج العنف في سلوكه، والطفل الضحية الذي يقع عليه الفعل السلوكي المؤلم، فكلاهما يحتاج للإرشاد النفسي والسلوكي وكلاهما لا بدّ من تخليصه من آثار هذا السلوك.

والنتائج السلبية للتنمر والتي تتضح في الجوانب الاجتماعية والانفعالية والشخصية والأكاديمية سواءً على الضحية أو المتنمر من أهم أسباب تصدر التنمر في مجال البحث العلمي، فقد تتفاقم الآثار لتصل إلى الانتحار؛ لذلك لا بدّ من تناولها بالدراسة للحد منها (طلب، وسليمان، 2019، 2612).

وقد أصـــبح التنمر ظاهرة يعاني من آثارها العالم كله، فالتنمر بما يحمله من عدوان له آثار سلبية على الضحية وعلى القائم بالتنمر فهو يجعل الطفل ضحية التنمر غير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف وعدم الارتياح وينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أما بالنسبة لآثاره على المتنمر فإنه يتعرض للحرمان، أو الطرد من المدرسة (الصاوي، 2019، 153).

ويمكن أن يكون للتنمر آثار مشتركة طويلة المدى على المتنمر والضحية، حيث وصفت أسر المتنمرين والضحايا بالعدوانية ونشوب الصراعات، ويتعرض المتنمرين والضحايا بعقاب الكبار، مثل: الإيذاء الجسدي وإساءة المعاملة، كما يعاني المتنمرون والضحايا من مشكلات في تواصلهم مع الآخرين ويشعرون بأنهم غير فاعلين؛ ممّا يؤدي إلى انخفاض أدائهم الدراسي، كما يقل لديهم الإحساس بالسعادة وعدم الأمان (أبو الديار، 2012، 92).

ونستعرض فيما يأتي آثار التنمر على الأطفال الضحايا وعلى القائمين بالتنمر.

أولاً: آثار التنمر على الضحايا:

الطفل الضحية هو الطفل الذي يتعرض لمضايقات مقصودة ومتكررة من طفل آخر يسمى المتنمر لكونه مختلفًا، ويتعرض للتنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي والتنمر على ممتلكاته (سالم وآخرون، 2020، ص 374)، (بوهلالة، 2021، 336)، (طلب، وسليمان، 2019، 2619).

وتضيف عبد المؤمن (2018، 405، 406)، وعنيد (2022، 229) أن هناك علامات تظهر على الطفل الضحية وعلى الأهل الانتباه لها، ومنها:

- محاولة الطفل الابتعاد عن الأصدقاء أو أي تجمعات.
- انسحاب الطفل من ممارسة الأنشطة المفضلة له.
- عدم اهتمام الطفل بالأنشطة والفعاليات المدرسية.
- إهمال مسئولياته المدرسية وأدواته الدراسية.
- يعاني من التوتر والعصبية والقلق الدائم.
- تظهر بعض الكدمات والجروح على جسده.
- في بعض الأحيان يعاني من فقدان أو زيادة الشهية.

وتشـير رضـوان (2019، 233) أن الطفل الضـحية غالبًا ما يعاني من سـوء علاقاته الاجتماعية ويفقد احترامه لذاته، وقد يعاني من اضـطراب الرهاب الاجتماعي، حيث إنّ مشـكلة التنمر كالقنبلة الموقوتة وتمثل جزءًا من السـلوك المضـاد للمجتمع، وتحول الطفل الضـحية فيما بعد إلى طفل متنمر، وتسبب له العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية.

كما أنه من الآثار الناتجة عن التنمر أنه يؤدي إلى مشـاكل نفسـية وعاطفية وسـلوكية للضـحية، وظهور السلوكيات العدوانية من قبل الضـحية، كما تعمل على انسـحاب الضـحية من الأنشطة الاجتماعية ويصـبح منعزلًا، وتضـطر الضـحية إلى اللجوء للغياب المتكرر؛ ممّا يسـهم في تدني التحصـيل الدراسـي، وقد تتطور الآثار لتؤدي إلى اضـطرابات النوم وقد تصـل إلى الانتحار (محمد، 2019، 204).

ممّا سبق يمكن القول إنّ للتنمر آثارًا سلبية على الضـحية، منها: آثار قريبة المدى مثل سـوء علاقاته الاجتماعية والتوتر وظهور بعض السـلوكيات العدوانية تجاه الآخرين، وتتطور هذه الآثار على المدى البعيد لتصـل إلى العزلة، والرهاب الاجتماعي، واضـطرابات النوم، وقد تصـل إلى الانتحار.

ثانيًا آثار التنمر على المتنمر

والطفل المتنمر هو الطفل الذي يهدد أو يضـــايق أو يخيف، أو يؤذى الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس الدرجة من القوة ويجبرهم على فعل ما يريدون (مصـــطفى، والطيب، 2021، 625).

والطفل المتنمر الذي يسلك العنف بشكل مستمر فوجوده أشد خطرًا على المجتمع فإذا أهملنا تقويم سـلوكه سـيتعرض أطفال آخرون للوقوع في نفس المشـكلة (سـالم وآخرون، 2020، 372).

ويشـير بوهلالة (2021، 346) أن من آثار التنمر على المتنمرين عدم الشـعور بالذنب عند إيذاء الآخرين، وتعاطي الكحول، والإجرام في المستقبل.

حيث يُعد التنمر نمطًا سـلوكيًا معاد للمجتمع ومضـعف لقواعده، ومن آثار التنمر على المتنمرين القصـور الدراسـي؛ ممّا يعرضـهم للطرد من المدرسـة، والدخول في عراك دائم وتخريب الممتلكات، التورط في أعمال إجرامية (محمد، 2019، 205).

كما ترى خميس (2019، 305) أن سـلوك التنمر ذات نتائج سـلبية خطيرة سـواء كان على الضـــحية أو المعتدى في الروضـــة، فبالإضـــافة إلى آثاره الحالية فهو يؤدي مســـتقبلًا

لاضـطرابات نفسـية وعقلية، والسـلوك العدواني للمتنمر إن لم تتمّ معالجته منذ البداية سـيصـبح الطفل شخصًا منحرفًا ومعاديًا للمجتمع.

وتكمن خطورة التنمر في أن الطفل المتنمر يصـبح شـخصـية معادية للآخرين وتميل إلى التخريب؛ ممّا يعرضـــه لمزيد من العقاب ونبذ الآخرين له، وهذا ما يدفعه إلى الانتقام وارتكاب المزيد من السـلوكيات العدوانية والدخول في عراك دائم، ويتعرض للمزيد من الضـغوط النفسـية؛ لذلك يجب إكساب الطفل سلوكيات مواجهة التنمر.

مواجهة التنمر

تشير أنور (2021، 161) أن الركيزة الأولى لمواجهة مشكلة التنمر تغيير ثقافة المجتمع لتقبل الآخر والتوعية المجتمعية بهذه المشكلة وأعراضـها وعلاجها والفئات المختلفة التي تتعرض وتعاني من التنمر، مع ضرورة نشر التوعية بين التلاميذ أنفسهم.

ويجب على الأسـرة مشـاركة الطفل مخاوفه وتعليم الطفل مواجهة التنمر بالوجود ضـمن مجموعة الأصـــدقاء، وتدعيم ثقة الطفل بنفســه وتدريبه على رياضـــة تزيد من قدرته الدفاع عن النفس (العيفان، العابد، 2021، 46).

ومن الممكن أن تسـاعد الأنشـطة المخططة على خفض سـلوكيات التنمر في الروضـة حيث تشير عسكر (2021، 911) أن استخدام مجالات الأنشطة التعبيرية الحركية (كالقصص الحركية والألعاب الشـــعبية، والرقص الشـــعبي والدراما الحركية) يعمل على تنمية الســـلوكيات الإيجابية في مواجهة التنمر في الروضـــة، ويؤكد الصـــاوي (2019، 167، 168) أن ممارســـة الأنشطة الحركية من أهم السُبل لمواجهة المشكلات السلوكية للأطفال حيث يشبعون رغباتهم في حرية الحركة ويتمّ إفراغ طاقاتهم وتنمية روح المبادأة والجرأة، ويتيح فرصًا للتفاعل الاجتماعي.

وتتلخص الأســـاليب الرئيســـية لمواجهة التنمر في رياض الأطفال في ثلاث نقاط Douvlos (2019, p 138):

- تعزيز العلاقات بين المدرسة وأولياء أمور الأطفال.
- تدريب المعلمين على برامج تدخل فعّالة لمواجهة سلوكيات التنمر داخل مؤسسات مرحلة ما قبل المدرسة.

- ضرورة تدريب الأطفال التعبير عن المشاعر وتنمية المهارات العاطفية والانفعالية لديهم.

كما يجب على المعلمات ملاحظة سلوك التنمر بين الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة وخلال الفسح، وتخصيص يوم في الأسبوع للتعريف بالتنمر وكيفية مواجهته، وأن تركز أنشطة المدرسة على التخلص من سلوك التنمر (الدهان ،2018، 52)، كما أوصت دراسة أبو ضيف وآخرين (2020، 288) بالاهتمام بالمناخ المدرسي والعلاقات بين الأطفال والكشف المبكر عن مشكلة التنمر المدرسي التي يعاني منها المُعاقون وضرورة تقليل الوقت الذي يقضيه الطفل بدون رقابة أو إشراف كوقت الفسحة، أو الذهاب إلى الحمام.

كما أوصت دراسة سالم وآخرين (2020، 400) بضرورة تضمين مناهج التربية والتعليم موضوعات تتعلق بضبط النفس والتعاون وحل الصراع، ومهارات تكوين الصداقات لتقليل سلوك التنمر، وضرورة تدريب الأطفال ضحايا التنمر على استراتيجيات مواجهة التنمر مثل إدارة الغضب وتوكيد الذات، والتفاوض وحل النزاع والحديث الذاتي الإيجابي، وضرورة دمج الأطفال ضحايا التنمر في الأنشطة الجماعية وتشجيع الطفل على الاعتراف بوقوعه ضحية للتنمر دون خوف أو قلق، وتوفير دعم أسري واجتماعي للأطفال ضحايا التنمر.

كما أشارت نتائج دراسة المغاوري والشافعي El- Maghawry, El- Shafie (2020, 129, 130) أنه يجب تطوير المناهج الدراسية وتضمينها موضوع التنمر، وتناولها على كلّ المستويات وليس المعلمين فقط، وتنظيم ورش عمل لرفع وعي المعلمين حول التنمر وأشكاله وسُبل مواجهته والتدريب على تنمية مهارات إدارة الذات.

وتوصي دراسة محمد (2019، 231: 238) بضرورة توعية الآباء بالسلوك التنمري وبناء علاقة أسرية متعاونة، وتجيب الطفل مشاهدة العنف داخل الأسرة، ووضع خطة فاعلة مع المدرسة لتعديل سلوكيات الابن، ويتمثل دور المدرسة في غرس القيم الإيجابية بين الطلبة وإشراكهم في الأنشطة الاجتماعية وزيادة المراقبة والإشراف في الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها التنمر، وعقد حوار مع كلّ من المتنمر لإعلامه بخطورة سلوكه والعواقب المترتبة عليه، والضحية لتدريبه على طرق مواجهة سلوك التنمر، وضرورة تنمية الوازع الديني للطلبة وغرس روح المحبة والتسامح، وإبراز أجهزة الإعلام للجانب الإيجابي في العلاقات الاجتماعية، وتقليل مشاهد العنف والتوعية عبر وسائل الإعلام بالتنمر وأشكاله وسُبل مواجهته.

ويمكن تلخيص بعض النقاط لمواجهة التنمر في رياض أطفال الدمج كما يأتي:

- اهتمام المعلمة بملاحظة سلوكيات الأطفال في جميع الأوقات وأماكن التواجد.

- التواصل الدائم مع الأسرة وإيجاد خطة فاعلة مشتركة لمواجهة سلوكيات التنمر وتوجيه الطفل.
- الاهتمام بتخطيط الأنشطة التي توجه سلوك الاطفال في القاعة نحو نبذ التنمر.
- غرس روح التسامح والمشاركة الاجتماعية في نفوس الأطفال.
- تنظيم الأنشطة التي تتطلب مشاركة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات مع بعضهم البعض.

الدمج في رياض الأطفال

تعرف عبد الموجود (2018، 630) دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على أنه توفير الفرص التعليمية المناسبة لإلحاق الأطفال الذين يعانون من قصور عقلي، أو جسمي، أو حسي، ويحتاجون إلى برامج تعليمية وتربوية خاصة برياض الأطفال بمدارس التعليم العام مع زملائهم الأسوياء في بيئة طبيعية كلما أمكن ذلك؛ بما يسهم في تحقيق أقصى استفادة.

والأطفال المدمجون هم الأطفال الذين ينحرفون عن المستوى المتوسط أو العادي في جانب من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تقتضي احتياجاتهم إلى خدمات تربوية وتعليمية خاصة. (مصطفى، والطيب، 2021، 640).

ويعرف الطفل المختلف في روضة الدمج بأنه الطفل المُعاق الذي يختلف عن أقرانه العاديين في قدراته الجسمية أو العقلية؛ ممّا يجعله بحاجة إلى مساعدة الآخرين في قضاء أموره وتنظيم شئونه. (كريم، 2020، 80).

وقد تناولت العديد من الدراسات الدمج في مرحلة رياض الأطفال ومنها دراسة فافزا، أوستروسكى، وماير (2017) Favazza, Ostrosky& Mayer حيث استهدفت معرفة مدى تضمين الأطفال ذوي الإعاقة في فصول رياض الأطفال باستخدام استمارة حصر تمثيل الإعاقة، ووجدت الدراسة أن فصلين ممن يمثلون 6% حصلوا على تمثيل معتدل لذوي الإعاقة، وأن 22 فصلًا بنسبة 69% تمثيلًا منخفضًا، و8 فصول بنسبة 25% لم يحصلوا على أي تمثيل للإعاقة، وأكدت النتائج أن عدد الأطفال المدمجين في فصول الطفولة المبكرة في ازدياد.

وهدفت دراسة برانكاتو (2013) Brancato التعرف على المبادئ والممارسات لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في الطفولة المبكرة وتمّ استخدام مقياس جودة إدراج الطفولة المبكرة لتحديد الممارسات والمبادئ الواقعية، ومقياس جودة إدراج الطفولة المبكرة لتحديد الممارسات والمبادئ لضمان الجودة، وأشارت النتائج أن بعض الأطفال يحتاجون إلى دعم إضافي وأماكن إقامة

فردية، وأن يحدث تعاون بين المعلمات وأولياء الأمور لذوي الاحتياجات الخاصة لضمان الجودة في الدمج.

وهدفت دراسة الجمال (2013) التعرف على الدمج وأنواعه وأسباب الاهتمام العالمي به، والتعرف على الدمج في رياض الأطفال في فرنسا وإيطاليا، ووضع تصور مقترح لتطوير آليات الدمج في مصر في ضوء خبرات إيطاليا وفرنسا، حيث استخدمت الدراسة المنهج المقارن، ووضعت بعض المقترحات لتفعيل آليات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة.

كما هدفت دراسة عبد الجواد (2017) التوصل إلى آليات نجاح دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال، من خلال التعرف على واقع الدمج في رياض الأطفال وتحديد أهم معوقاته في ضوء خبرات بعض الدول (الولايات المتحدة- المملكة المتحدة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق ذلك، وتمّ التوصل إلى بعض الآليات التي تسهم في التغلب على معوقات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.

فئات الأطفال القابلين للدمج:

يتمّ قبول الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة الذين ينطبق عليهم القواعد المشار إليها في القرار الوزاري رقم 252 لعام 2017 المادة رقم 1 كما يأتي:

1- بالنسبة للإعاقة البصرية يتمّ قبول جميع درجات الإعاقة البصرية، الكفيف- ضعيف البصر.

يقبل بمدارس الدمج الطالب الكفيف وهو من تقل حدة إبصاره 60/ 6 كما يقبل الطفل ضعيف البصر والذي تبلغ حدة إبصاره 60/ 6 في العينين أو العين الأقوى، أو بعد التصحيح باستخدام النظارة الطبية.

كما يقبل أيضًا الأطفال المصابون بمتلازمة ارلن.

2- بالنسبة للإعاقة الحركية

- يتمّ قبول جميع درجات الإعاقة الحركية.
- الشلل الدماغي هو أحد أنواع الإعاقة الحركية التي يتمّ قبولها بمدارس الدمج ويتمّ استثناء الحالات الشديدة والحادة منها من القبول في مدارس الدمج.

3- بالنسبة للإعاقة السمعية

يشـــترط القبول في مدارس الدمج ألا يزيد مقياس الســـمع لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن 70 ولا يقل عن 40 ديسبل باستخدام المعينات السمعية كسماعة الأذن، أو زراعة القوقعة.

4- بالنسبة للإعاقة الذهنية

يشترط للقبول ألا تقل درجة الذكاء عن 65 ولا تزيد عن 84 على مقياس ستانفورد بينيه النســخة الرابعة أو الخامســة، مع مراعاة الحالة النفســية بما يتوافق مع مقياس الســلوك التكيفي المناسب للدمج.

تتضــمن الإعاقة الذهنية: جميع المتلازمات التي تندرج تحت الإعاقة الذهنية البســيطة والتي تكون درجة ذكائها من 65 إلى 84 درجة على مقياس ســتانفورد بينيه النســخة الرابعة، أو الخامسة.

- الإعاقة الذهنية البسيطة

بطيئو التعلم هم التلاميذ الذين يكون التحصـيل الدراسـي لديهم منخفضًـا في جميع المواد الدراسية بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب؛ بسبب انخفاض معدل الذكاء لديهم وتتراوح درجة ذكائهم بين 68- 84 درجة على مقياس ستانفورد بينيه النسخة الرابعة، أو الخامسة.

- إعاقات اضطراب طيف التوحد، فرط الحركة، تشتت الانتباه:

والتي يصـدر بشـأنهم قرار من التأمين الصـحي، أو المستشـفيات الحكومية، أو الجامعية المعتمـدة من وزرة التربيـة والتعليم والتعليم الفني على أن يكون القرار مختومـا بخـاتم شـــعـار الجمهورية.

- لا يتمّ قبول الأطفال متعددي الإعاقة بمدارس الدمج ويســـتثنى من ذلك الإعاقة الحركية حيث إنها لا تؤثر على التحصيل الدراسي.

أهداف الدمج في رياض الأطفال:

تتمثل أهداف الدمج فيما يلي:

- إتاحة الفرصة أمام جميع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على تعليم متساو مع غيرهم من الأطفال العاديين.
- إتاحة الفرصــة للأطفال العاديين التعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصــة، والتعرف على قدراتهم بشكل إيجابي وتفاعلي.

- احترام الفروق الفردية بين الأطفال في تلك المرحلة.
- تحسين اتجاهات أولياء الأمور تجاه أبنائهم من ذوي الاحتياجات، وتقديم المساعدة لهم على التخلص من المشاعر السلبية.
- تعديل اتجاهات العاملين في المنظومة التعليمية والمجتمع عامة نحو الدمج.
- إكساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أنماط سلوك إيجابية.
- تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين وتنمية مهارات مختلفة لديهم.
- توفير العديد من الخبرات لإكساب الأطفال المدمجين العديد من المفاهيم والمعلومات حول العالم الخارجي. (وزارة التربية والتعليم، 2016/ 2017، 5).

وحددت دراسة عبد الجواد (2017، 658- 660) الآليات الخاصة بتفعيل الدمج في رياض الأطفال من جانب المعلمة كما يلي:

- ضرورة تشكيل فريق عمل داعم لعمل معلمة الروضة.
- إعداد معلمات رياض الأطفال أكاديميًا وتربويًا وثقافيًا للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات الدمج.
- تقديم دعم مهني وتربوي لمعلمة رياض الأطفال من قبل منسقي التربية الخاصة.
- تدريب المعلمات على إعداد الخطة التربوية والتعليمية الفردية وضرورة توفير المعلمات المساعدات لمساعدة المعلمة.
- وجود وسائل تواصل بين المعلمة وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحقيق التنمية المهنية المستدامة عن بُعد لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المدمجة.

وقد وجدت هذه الآليات من أجل زيادة اندماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وأولى خطوات هذا الاندماج تتمثل في تعايشه بسلام مع الأطفال العاديين وتقبلهم لبعضهم البعض، حيث تسعى المعلمات إلى إيجاد البيئة التربوية الداعمة لذلك، فتسعى إلى تنمية قيم التسامح وتقبل الآخر والتعاون؛ ولهذا لا بدّ من تنمية قيم السلام بين الأطفال العاديين والمدمجين حتى يسود جوّ من التقبل ومنع السلوكيات الخاطئة داخل الروضة.

ثانيًا: قيم السلام

إنّ التربية من أجل السلام أصبحت واحدة من أهم القضايا في العالم المعاصر؛ لذلك أصبحت المؤسسات التربوية معنية أكثر من أي وقت مضى بالعمل على بناء ثقافة منتجة لقيم السلام والاختلاف، وقبول الآخر في مواجهة موجات العنف (الصادق، 2012، 62).

ويكمن هدف التربية من أجل السلام إنتاج المزيد من السلام من خلال تضمين مفاهيم جديدة في المناهج حول السلام والتسامح ويجب أن تطبق في صورة أنشطة وممارسات، بالإضافة إلى دورات تدريبية للمعلمين على كيفية تضمين قيم السلام في المناهج التعليمية (دوملي، 2014، 45).

وينشأ السلام بداية من إشباع حاجات الطفل الأساسية من دفء وحب وطعام وغيرها من أشكال الرعاية التي تخلق لدى الطفل الإحساس بالأمان، ويقع على عاتق الأسرة والروضة مسئولية تنشئة الطفل، وكذلك مسئولية نشر مفاهيم السلام (أحمد، غانم، ونصور، 2020، 97).

ويجب اهتمام الروضة بتشجيع الأطفال على الاستمرار في ممارسة مهارات السلام، وعمل دورات تدريبية لأولياء أمور الأطفال لتدريبهم على تنمية مفاهيم السلام لدى أطفالهم (بخيت، المليجي، ودرويش ،2022، 296).

كما يجب إكساب مفاهيم السلام للطفل على مستوى البيت والروضة، وتوعية الوالدين بدورهم البناء في إكساب مفاهيم السلام لأطفالهم، وتفعيل دور الإعلام في إقامة برامج متنوعة للطفل تهتم بمفاهيم ومهارات السلام، وإجراء بحوث حول دور المعلمات في إكساب الأطفال مفاهيم السلام (أحمد وآخرون ،2020، 113).

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمجال تربية السلام لدى طفل الروضة فقد استهدفت دراسة الشناوي (2015) التعرف على أدوار المعلمة في تعزيز مفاهيم السلام لدى طفل الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان المعلمات حول تطبيق مفاهيم السلام، وبطاقة ملاحظة المعلمة لسلوكيات الطفل نحو تطبيق مفاهيم السلام، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمة استخدمت أساليب متنوعة كالقصة والأغاني والمسرحيات، واتبعت المعلمات أسلوب الحوار والمناقشة وتقديم مفاهيم السلام بطريقة محسوسة، وأوصت الدراسة بتقديم برامج لإكساب الأطفال مفاهيم السلام.

بينما هدفت دراسة دمير Demir (2011) التعرف على آراء معلمي الصفوف الأولى بتركيا حول جوانب السلام ومدى تضمينها داخل المناهج الدراسية، واستخدمت الدراسة المقابلة لجمع البيانات وتمّ تطبيقها على 13 معلمة، وأوضحت النتائج أن النظام التعليمي معقد بحيث

لا يستطعن القيام بأدوارهنّ في تعزيز مفاهيم السلام، وأن المعلمات لديهنّ مستوى منخفض من مهارات التعليم من أجل السلام.

كما هدفت دراسة أوبيدك، بوساه Obidike, Bosah (2015) إلى تدريس مفاهيم السلام للأطفال وتعليمهم تحمل المسئولية وحل النزاعات وإقامة مركز للسلام ودمج مفاهيم السلام في المناهج الدراسية، وأكدت الدراسة أنه يجب على الآباء والمعلمين أن يكونوا قدوة للأطفال في تطبيق سلوكيات السلام، واكتساب مهارة التفاوض.

واستهدفت دراسة زعزع (2021) التعرف على فاعلية برنامج قائم على القصص الديني لتنمية قيم السلام عند طفل الروضة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بقيم السلام لدى الطفل، استمارة استطلاع رأي المعلمات حول مدى توافر قيم السلام عند طفل الروضة، واستبيان لتحديد قيم السلام المناسبة لطفل الروضة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس قيم السلام لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة أبو سالم (2020) التعرف على أبعاد ثقافة السلام اللازم توافرها في منهج رياض الأطفال، والتعرف على مدى تضمينها في منهج رياض الأطفال من خلال تحليل محتوى المنهج، وتقديم تصور مقترح لتنمية أبعاد ثقافة السلام في منهج رياض الأطفال، واتبع البحث المنهج الوصفي، وتمثلت عينة البحث في كتب رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية بمستوييه الأول والثاني وهي كتب (اكتشف، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، التربية الرياضية، القيم والأخلاق) وتوصلت النتائج إلى وجود أبعاد ثقافة السلام في منهج رياض الأطفال، ولكنها تحتاج إلى تنمية حيث إنّ لكلّ بُعد مؤشرات تختلف نسب تحققها في محتوى المنهج.

كما هدفت دراسة الدعيس (2020) الكشف عن إمكانية دمج مفاهيم ثقافة السلام في مناهج التعليم الأساسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مفاهيم رئيسية واستراتيجيات يمكن أن تسهم في تنمية ثقافة السلام وحل النزاع لدى الطلاب إذا ما تمّ تعميمها.

كما استهدفت دراسة محمد (2021) تصميم برنامج قائم على الحوار لتنمية بعض مهارات ثقافة السلام لدى عينة تكونت من 35 طالبة معلمة بالفرقة الثالثة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة السويس وقياس تأثيره على طفل الروضة من خلال بعض الطرق التدريسية

المباشـرة وغير المباشـرة التي تفعل دور الحوار كالمناقشـة وتبادل الأدوار، والعصـف الذهني، وتصـحيح المفاهيم، وحل المشكلات وغيرها كالمحاضـرات النظرية وورش العمل، وتمثلت أدوات البحث في قائمة ببعض مهارات ثقافة السـلام المقترحة ومقياس بعض مهارات ثقافة السـلام لدى الطالبة المعلمة، وبرنامج قائم على الحوار لتنمية بعض مهارات ثقافة السـلام لدى الطالبة المعلمة، وتوصـلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحوار ومهارات ثقافة السـلام لدى الطالبة المعلمة.

واسـتهدفت دراسـة الحربي (2020) التعرف على مسـتوى تضـمين مفاهيم التربية على السـلام في كتب لغتي للصـفوف الاولية بالمملكة العربية السـعودية، وتكون مجتمع الدراسـة من كتب لغتي للصـفوف الثلاثة الأولية بالمرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسـة المنهج الوصـفي وقدمت الدراسـة قائمة بمفاهيم التربية على السـلام التي ينبغي تضـمينها في كتب لغتي، حيث أسـفرت الدراس عن 16 مفهومًا للتربية على السـلام، ومن أكثر المفاهيم تضـمينًا هي الحبّ والتعاون مع الآخرين والمفاهيم التي لم يتمّ تضمينها هي عدم الكراهية وتقبل الرأي.

تعريف قيم السلام

السـلام في اللغة العربية مصـدر من الفعل الثلاثي (سـلم) ويشـير إلى البراءة من كلّ ما يحمل الشـر، أو العافية من كلّ بلاء، والخلو ممّا هو معيب أو غير مرغوب فيه، وجاء في المعجم الوسـيط سـلم: من الآفات ونحوها، سـلاما وسـلامة أي برئ (المعجم الوسـيط، 1972، 446).

وقد عرفت السـرسـي، حنفي (2013، 25) قيم السـلام بأنها مجموعة المهارات المرتبطة بالسـلام وما يتصـل به من معارف وقيم واتجاهات متعلقة بمجالات الثقة بالنفس، العيش مع الآخرين، تقبل الآخر، التسـامح، التعاون، والتفاوض وحل النزاع، ويتمّ تعليمها بصـورة مقصـودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية لإشباع حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية.

وعرفها الحايك، الحمصـي (2017، 301) بأنها السـلوكيات الحميدة والإيجابية التي يستحسنها المجتمع، والتي تُعد جزءًا أساسيًّا من ثقافة السلام.

عرفتها بن مطر (2019، 619) بأنها الأخلاق الإسـلامية المسـتنبطة من القرآن الكريم والسـنة النبوية الصـحيحة، التي يتربى عليها الناشـئ؛ بهدف تنظيم علاقاته وبما يحقق السـعادة والرقي للبشرية، وعمارة الأرض، ومنع العدو من الاعتداء بالتهديد.

وقد عرفت الشـناوي (2015، 302) مفاهيم السـلام بأنها مجموعة من الأفعال المرتبطة بالســلام، وما يتصــل به من معارف وقيم واتجاهات متعلقة (بمســاعدة الآخرين، الإنصــات، والتسامح، والانتماء، رفض العنف، النظام، الحوار).

عرفت بخيت وآخرون (2022، 265) مفاهيم الســـلام بأنها مجموعة من المعارف والأفعال والسلوكيات التي تتمّ تنميتها لدى طفل الروضـة عن طريق المتحف الافتراضـي، بحيث تصبح لديه معرفة بكيفية تحقيق السلام مع أقرانه المصريين وأقرانه من ذوي الجنسيات الأخرى، وهذه المفاهيم هي (تقبل الآخر– والتسامح– ونبذ العنف– وتقدير التنوع الثقافي).

وعرف الحربي (2020، 530) مفاهيم التربية على السلام بأنها تصـور عقلي، أو ذهني لقيم مشتركة تتعلق بالسلام، وتشمل المفاهيم التي تمّ التواصل إليها نتيجة مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتربية على السلام والتفاهم والتسامح.

عرفها أحمد وآخرون (2020، 100) بأنها مجموعة المعارف والأفعال والقيم المرتبطة بالسـلام، وما يتصـل بها من معارف وقيم واتجاهات متعلقة بالتعاون، وتجنب العنف، والتواصـل مع الآخرين، والالتزام بالنظام، والحرية التي ينبغي على الطفل اكتســابها ليكون عنصــرًا إيجابيًّا وفعّالًا ومؤهلًا لبناء مجتمعه من خلال التنشئة الأسرية.

وقد حددت العديد من الدراســات قيم الســلام ومنها دراســة بخيت، خير الدين، وأحمد (2022) فقد حددت قيم السـلام في الاحترام، الرفق بالحيوان، الحوار والتفاهم، التسـامح، النظام، نبذ العنف، تقبل الآخر، ومسـاعدة الآخرين، كما حددت دراسـة الحايك، الحمصـي (2017) قيم السلام في الاحترام، التسامح، المسؤولية، السلامة والصحة البدنية، التقبل، حلّ النزاعات، وحددت دراســة ابن مطر (2019) قيم الســلام في (الرحمة، العفو، الحلم، التواضــع، الإيثار، التعاون، العدل، والقوة)

كذلك حددت دراسة الشناوي (2015) مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة في المفاهيم التالية: التسـامح– مسـاعدة الآخرين– التفاوض– الإنصـات– الانتماء– رفض العنف– النظام– الحوار).

وقد حددت دراســة بخيت، ودرويش، والمليجي (2022) مفاهيم الســلام المناســبة لطفل الروضة في (تقبل الآخر– التسامح– نبذ العنف– تقدير التنوع الثقافي).

كما حددت دراسـة أحمد وآخرين (2020) مفاهيم السـلام التي يجب صـقلها لدى أطفال الرياض في (التعاون– تجنب العنف– التواصل مع الآخرين– الالتزام بالنظام– الحرية).

وحددت دراسة الحربي (2020) ستة عشر مفهومًا للتربية على السلام وهي (السلام، التفاهم، التسامح، الاحترام، النظام، العدل، الأمن، الحب، عدم الكراهية، التعاون مع الآخرين، الحوار، رفض العنف، احترام حقوق الآخرين، حلّ النزاعات، تقبل الرأي، ونبذ التعصب)، وأسفرت نتائج الدراسة أن مفاهيم (العدل، الأمن، عدم الكراهية، رفض العنف، حلّ النزاعات، تقبل الرأي، ونبذ التعصب) لم يتمّ تضمينها بشكل صريح ولا ضمني في كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى بالسعودية، وأن أكثر المفاهيم تضمينًا هي (التعاون مع الآخرين، الحبّ، والاحترام).

قيم السلام الواجب تنميتها لدى الطفل للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج:

إنّ تنمية قيم السلام يسهم في تحصين الأطفال في مواجهة تنمر المحيطين وجعل البيئة المدرسية بيئة آمنة تساعد على التعلم يسودها الاحترام المتبادل بين الجميع (العيفان، العابد 2021، 46).

ويجب تعزيز العلاقات التعاونية والإيجابية بين الأطفال بعضهم البعض في المؤسسات التربوية ومراكز ذوي الإعاقة للحد من سلوك التنمر (إبراهيم، 2020، 311).

وهدفت دراسة كريم (2019) التعرف على فاعلية برنامج لتربية السلام في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد، واستخدمت الباحثة مقياسًا للتعرف على السلوك العدواني لدى الأطفال تكون من (23) فقرة، وتمّ تطبيقه على (120) تلميذًا وتلميذة تمّ اختيارهم بصورة عشوائية طبقية، وتمّ تحديد (43) تلميذًا وتلميذة يتسمون بسلوك عدواني، تمّ تقسيمهم عشوائيًّا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددها (21) تلميذًا وتلميذة والأخرى ضابطة عددها (22) تلميذًا وتلميذة، وتمّ تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في خفض التوجه نحو السلوك العدواني لدى الاطفال، وقد أوصت الدراسة بتطبيق مثل هذه البرامج على مجاميع مختلفة من المواطنين في مختلف المراحل العمرية أطفالًا وشبابًا، وفتح العديد من المراكز التي تهتم بالسلام.

وهدفت دراس العيفان، والعابد (2021) اقتراح متطلبات تربوية لتفعيل ثقافة السلام لمواجهة التنمر المدرسي في المدارس الأردنية عن طريق معرفة واقع ثقافة السلام في المدارس الأردنية لمواجهة التنمر من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن وجود فروق تُعزى لمتغيرات الجنس والخبرة ونوع المدرسة، واستخدمت الدراسة استبانة تكونت من 22 فقرة تمّ تطبيقها على 400 معلم معلمة واستخدم المنهج الوصفي المسحي التطويري، وتوصلت النتائج أن الدرجة الكلّية لتقديرات أفراد العينة لثقافة السلام في الحد من التنمر المدرسي جاءت بدرجة مرتفعة،

ولا توجد فروق تُعزى لمتغيرات الجنس والخبرة ونوع المدرسة، ويوضح هذا مستوى الوعي الكبير بأهمية تنمية مفاهيم ثقافة السلام والعمل على نشرها بين الطلبة.

وسوف يتبنى البحث الحالي مجموعة من قيم السلام الواجب تنميتها لدى طفل الروضة (المتنمر– الضحية) لخفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج وذلك بعد استنباطها من الدراسات السابقة والتحكيم عليها على النحو التالي:

- **قيم السلام الواجب توافرها لدى الطفل المتنمر**

تقبل الآخر ويعرف بأن يستوعب طفل الروضة العادي وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف عنه في الصفات والقدرات، وأن يتعامل مع هذا الاختلاف بإيجابية.

التسامح ويعرف بأن يعطف طفل الروضة العادي على الطفل المدمج ويصفح عمّا يصدر منه من أخطاء غير مقصودة، وأن يعامله بدون تعصب.

نبذ العنف ويعرف بأن يتجنب طفل الروضة العادي السلوك العدواني العمدي الموجه نحو الطفل المدمج وأن يتجنب أي تعبيرات مصحوبة بتهديدات.

الحوار ويعرف بأن يتبادل طفل الروضة العادي أطراف الحديث مع الطفل المدمج بحيث يسود النقاش طابع الهدوء، والبُعد عن الخصومة.

مساعدة الآخرين وتعرف بأن يقدم طفل الروضة العادي العون إلى الطفل المدمج دون تردد.

الاحترام ويعرف بأن يقوم طفل الروضة العادي بتقدير الطفل المدمج وإعطاء قيمة ذات أهمية لإعاقته.

المسئولية وتعرف بأن يبادر طفل الروضة العادي بتنفيذ أدواره ومراقبة أفعالة وتصرفاته تجاه الطفل المدمج، وجعلها ضمن القواعد الأخلاقية.

- **قيم السلام الواجب توافرها لدى الطفل الضحية**

الثقة بالنفس وتعرف بأن يشعر الطفل المدمج بالرضا عن صفاته وقدراته التي تجعله مختلفًا عن الآخرين.

التفاوض ويعرف بأن يتبادل الطفل المدمج مع الطفل العادي الرأي للوصول إلى تسوية اتفاق لإنهاء الخلافات.

التواصـل مع الآخرين ويعرف بأن يشـارك الطفل المدمج الطفل العادي المعلومات من خلال الحديث، أو حركات الجسم، أو الكتابة، وألا ينقطع التواصل.

الحوار ويعرف بأن يتبادل الطفل المدمج أطراف الحديث مع الطفل العادي بحيث يسـود النقاش طابع الهدوء، والبُعد عن الخصومة.

الانتماء ويعرف بأنه شـعور الطفل المدمج بالانضـمام إلى مجموعة الأقران في الروضـة وأن الروضة هي بيته.

أهمية إكساب طفل الروضة قيم السلام

تتضـح أهمية إكسـاب طفل الروضـة بعض مفاهيم السـلام في أهمية تعريف الطفل ممن يختلف عنه، ولا بدّ من احترام هذا الاختلاف والعيش معًا في سـلام (بخيت وآخرون، 2022، 271).

وتشـير بن مطر (2019، 630، 632) أن قيم السـلام تسـاعد على تعزيز الهوية الشخصية والثقة بالنفس وتنمي قدرة الفرد على اتخاذ القرارات السليمة، كما أنها تساعد على حلّ النزاعات دون اللجوء للعنف.

ممّا سبق يضـح أهمية العمل على إكسـاب طفل الروضـة بعض قيم السـلام التي ترتبط بعيشته السوية ضـمن مجموعته دون التعرض للعنف أو الصـراع، حيث تتمثل أهمية قيم السـلام لطفل الروضة فيما يلي:

- تسـاهم قيم السـلام في زيادة تقبل طفل الروضـة للطفل المختلف عنه والتعامل معه بإيجابية.
- تساهم في إكساب الطفل طرق حلّ المشكلات دون اللجوء للعنف.
- قيم السلام تجعل البيئة المدرسية بيئة آمنة خالية من الصراعات.
- قد تساهم قيم السلام في تنمية شعور الطفل المدمج بالانتماء إلى المجموعة.
- تُعد تحصينًا للطفل المدمج في مواجهة التنمر المحتمل.

أهداف تربية الطفل على قيم السلام:

حددت الصـادق (2012، 98، 99) أهداف تربية السـلام في مرحلة رياض الأطفال كما يأتي:

- تعزيز قدرة الطفل على المشاركة والتعاون مع الآخرين.

- تدعيم هوية الطفل الذاتية بجانب احترامه الهويات والخصوصيات الثقافية.
- غرس قيم التضامن والمساواة.
- غرس قيم احترام التراث الثقافي والمحافظة على البيئة.
- تنمية الإحساس بقيمة الحرية والاستقلالية، والإحساس بقيمة الالتزام نحو الآخرين.
- تشجيع تعدد الآراء والأفكار التي تدعم قيم السلام والصداقة، ورفض التعصب.
- تعليم الأطفال مبادئ التطوع والمساعدة وتطبيقها في سلوكياتهم.

وتهدف تربية السلام التأكيد على القيم الإنسانية الإيجابية ومساعدة الطفل على تعلم بعض المفاهيم كالرحمة والثقة بالنفس والحبّ والنزاهة والتعاون، وأن تظهر هذه المفاهيم كممارسات في سلوكياته، كما تهدف إلى مساعدة الأطفال على الإبداع واتباع وسائل سلمية لفض النزاعات، كما تساعده على تجنب العنف في المجتمع من خلال غرس القيم الإنسانية والاجتماعية في ذهن الأطفال (الشناوي، 2015، 305).

كما أن تكوين شخصية طفل محافظ على هويته ويحترم الثقافات الأخرى وينبذ العنف والتعصب، ويتمسك بالمبادئ السامية ويتعامل بسلام وحب مع الآخرين يُعد من أهم أهداف تربية الطفل على مفاهيم السلام (بخيت وآخرون، 2022، 272).

المبررات التي تجعل لمؤسسات رياض الأطفال دور أساسي في تعزيز قيم السلام

ومن هذه المبررات أن التنشئة المبكرة على مبادئ الاحترام والسلام داخل المؤسسات التربوية، وكافة المؤسسات الداعمة لها تؤتي ثمارها بشكل فعّال وتصبح قيمًا متجسدة في سلوك الأفراد لاحقًا ويصبحون في المستقبل داعمين لها (الحربي، 2020، 523)، كما أن العملية التربوية والتعليمية مجسدة في مؤسساتها التربوية تقع على عاتقها جزءًا كبيرًا من المسئولية تجاه ظاهرة العنف وإبعاد ثقافة السلام في المجتمعات، فالمدرسة هي المؤسسة المنوط بها دور كبير لإخراج أفراد تتوافق توجهاتهم مع السياق المجتمعي لتحقيق التعايش السلمي، وعندما يحدث عكس ذلك فإنّ هناك خللًا في أداء دورها (الدعيس، 2020، 433).

وممّا يحتم ضرورة غرس قيم السلام في سلوك الأطفال لتتجسد في سلوكياتهم دائمًا أن المعلمات لا يكنّ على وعي بمشكلة التنمر والسلوكيات العدوانية لقلة خبرتهنّ، وأن الأطفال الضحايا لا يتحدثون بصورة واضحة عما واجههم من تنمر، كما أن سلوكيات التنمر تحدث في أماكن غير مراقبة عادة، كذلك تهتم المعلمات بمعالجة المشكلات التي ينتج عنها تخريب أكثر من مشكلات التنمر (سالم وآخرون، 2020، 372).

ومن مبررات تعزيز قيم السلام لدى أطفال الروضة ما أسفرت عنه نتائج دراسة مونكس وسميث وكوكابا Monks, Smith& Kucaba (2021) أن باقي الأطفال بخلاف الضحية والمتنمر يكونوا حاضرين حوالى ثلثي مواقف التنمر، ويتخذون دور المتفرج فقط دون محاولة التدخل؛ ممّا يعكس أهمية إكساب هؤلاء الأطفال قيم السلام التي تستدعي مساعدة المحتاج والدفاع عن الضحية وامتلاك مهارات فضّ النزاع.

دور معلمة الروضة في تنمية قيم السلام وأثره على خفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج

يتعرض الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة المدمجين في رياض الأطفال للتنمر بشكل كبير؛ نظرًا لمحدودية قدراتهم وقصور التفاعل الاجتماعي لديهم ممّا يعرضهم للعديد من المشكلات (مصطفى، والطيب، 2021، 617)؛ لذلك لا بدّ أن تتكاتف جميع الأطراف لمواجهة هذه الظاهرة حتى لا تتفاقم آثارها على المجتمع ككل، وتُعد المعلمة من أهم عناصر المنظومة التعليمية خاصة في مرحلة الروضة، فبالإضافة إلى دورها في إكساب الأطفال المعارف والمعلومات وتنمية شخصية الطفل، تقع عليها مسئولية تدريب الأطفال على ما هو مناسب وغير مناسب من السلوكيات وفق معتقدات وقيم المجتمع (عثمان، وأحمد، 2021، 443).

وتقوم معلمة الروضة بأدوار متداخلة، وتؤدي العديد من المهام التي تتطلب مهارات مختلفة فالمعلمة مسئولة عن كلّ ما يتعلمه الأطفال، ويمكن إجمال المهام التي تؤديها المعلمة في الروضة في ثلاثة أدوار رئيسية هي: دورها كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال، دورها كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم، دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته (المبارك، سعيد، الأصم، الاصم، 2019، 95).

ولقد أصبح التعليم من أجل نشر السلام والتسامح ضرورة ملحة؛ وذلك لمقاومة عوامل استبعاد الآخرين والخوف منهم، وينبغي أن تسهم السياسات والبرامج التعليمية والمناهج الدراسية، ومضامين الكتب المدرسية في تعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد ومحاربة العنف؛ وهذا ما دعت إليه منظمة اليونسكو. (الشناوي، 2015، 295)

ويمثل وعي المعلمة بأهمية السلام عاملًا رئيسيًّا في تكوين ثقافة السلام، والمعلمة الناجحة في مجال تعزيز السلام هي التي تمتلك المعارف النظرية والتطبيقية لتوجيه سلوك الأطفال وحل النزاعات بينهم وتسعى لتنمية معارفهم بمفهوم السلام ونبذ العنف وتنمية مهارات حلّ المشكلات بالطرق السلمية وتعويد الأطفال احترام وقبول الآخر وتقديم أنشطة وخبرات تساهم

في تكوين اتجاه إيجابي في نفوس الأطفال نحو ثقافة السـلام بحيث تصـبح جزءًا من تكوينهم (الصادق، 2012، 103).

ويمكن لمعلمة الروضة أن تصمم مركزًا لتربية الطفل على السلام داخل الروضة وتزويده بالموسيقى والأناشيد التي تعمل على تعزيز مفاهيم السلام، وإضافة صور معبرة للأطفال عن التنوع الثقافي للمجتمعات وملصقات عن التنوع البشري، وعمل لوحات إرشادية التي تدعو للسلوك السلمي (الشناوي، 2015، 310).

وأشـارت دراسـة (Verne, L.M.W, 2013, P. 1) أن المربين في مرحلة الطفولة المبكرة الذين يمتلكون أفكارًا إيجابية حول الدمج يدعمون الأطفال المدمجين، وقد أظهرت الدراسات أن تدريبات المعلمات أثناء الخدمة المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة تؤدي في الغالب إلى مواقف أكثر إيجابية تجاه الدمج Stemberger, T.& Kiswarday, V, 2018, 47-58)

المشكلات التي تعترض معلمة الروضة لتنمية قيم السلام لدى الأطفال المدمجين

إنّ طفل الروضـة يتقبل الآخرين من الأسـوياء مثله، ولكنه قد يصـدم عند تواجد أحد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ممّا يجعله يبتعد عنه ولا يتفاعل معه، بل قد يصل الأمر إلى النفور من الروضة بشكل عام (محمد، الجبري، وحمد،2022، 48).

وقد يؤدي رفض الأطفال الأسـوياء لزملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصـة إلى آثار سـلبية على الطفل المدمج، وتواجه المعلمة صـعوبات لتنمية القيم لدى الأطفال المدمجين حيث يحتاج الأطفال ذوو الإعاقة وسـائل تعليمية خاصـة بهم قد تكون غير متوفرة في الروضـة، بالإضافة إلى حاجتهم إلى أساليب تدريسية إضافية لم يسبق تدريب المعلمة عليها، كما أن منهج الروضـة غير مناسـب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة، كما أن الطفل المدمج قد يعاني من مشكلات صحية تمنعهم من الالتزام في الروضة بالسلوكيات المطلوبة منهم، بالإضافة إلى وجود مشكلات سلوكية لديهم تعيق امتلاكهم لقيم السلام(الطراونة، 2020، 314، 315).

كما أن ارتفاع الكثافة داخل فصـول الروضـة تؤثر على قدرة المعلمة على التعامل مع الأطفال وخاصـة ذوي الاحتياجات الخاصـة منهم، وتلبية الاحتياجات المختلفة لهم، كما أن ضعف إلمام المعلمة بأساليب التعامل الملائمة مع هؤلاء الأطفال وقلة الدورات التدريبية الموجهة

للمعلمات حول كيفية التعامل مع الأطفال المدمجين وشعور المعلمات بمستوى قليل من الرضا النفسي والوظيفي؛ يؤثر على طريقة إكسابهم السلوكيات المناسبة (زكي، 2017، 161).

وقد أشارت بخيت وآخرون (2022، 100) إلى ضرورة أن يشمل تعليم السلام للأطفال من ذوي القدرات الخاصة من خلال برامج تربوية يقوم على إعدادها متخصصون في مجالات التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع تدعو لنشر قيم ومفاهيم السلام.

ممّا سبق يمكن تحديد المشكلات التي تعترض معلمة الروضة لتنمية قيم السلام لدى الأطفال المدمجين إلى ما يأتي:

أسباب ترجع إلى المعلمة، وتتمثل في ضعف إعداد المعلمات، وعدم تدريبهم على تنمية قيم السلام لدى الأطفال ذوي القدرات الخاصة، ضيق وقت المعلمة يمنعها من تنظيم أنشطة لتنمية قيم السلام لديهم، ضعف إلمام المعلمة بأساليب التعامل مع الأطفال المدمجين والوسائل التعليمية المناسبة لهم.

ومن الأسباب التي ترجع إلى الأطفال الأسوياء عدم تقبلهم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، النفور من التعامل معهم، وقد يشكل الأطفال المدمجون أنفسهم عائقًا نحو اكتسابهم قيم السلام، فهم يتميزون بالعدوانية والعنف والعديد من المشكلات السلوكية، كما أنهم بحاجة إلى أساليب تدريسية خاصة بهم.

وتعزيز قيم السلام لخفض سلوكيات التنمر لدى طفل الروضة يستلزم من المعلمة القيام بالأدوار التالية:

يجب على المعلمة تنظيم أنشطة اللعب المختلفة حيث تشير الدهان (2018، 22) أنه يمكن للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة التفاعل بنجاح من خلال أنشطة اللعب وتساعدهم في التعرف على السلوكيات المناسبة للتعاون مع أقرانهم، كما تسهم أنواع اللعب المختلفة في ضبط السلوكيات واستثارة النمو الاجتماعي والمعرفي، وهو ما أشارت إليه دراسة تشايلدريس Childress (2011) حيث أكدت أن اللعب مفيد للأطفال بغضّ النظر عن إعاقتهم، ولكن لا بدّ من وجود دعم من المحيطين حتى يتمّ التغلب على الصعوبات الاجتماعية وتتاح لهم فرصة الاستكشاف والتفاعل بنجاح وتطوير سلوكياتهم، كما أشارت نتائج دراسة حسام الدين (2022، ص 69) أن الأنشطة الحركية تعلم الأطفال التسامح والاحترام والتحلي بالصبر والتعاون، والابتعاد عن السلوكيات السلبية، وكذلك خفض السلوك العدواني، كما أوصت دراسة محمد (2019، 233) بضرورة أن تعمل المعلمة على غرس القيم الإيجابية مثل التسامح والحوار والصداقة؛ للحد من سلوك التنمر، وتنمية مهارات التعاطف وغرس مفاهيم احترام مشاعر الآخرين

والتعايش السـلمي في المجتمع، كما يجب أن تكون المعلمة قدوة في التسـامح والمحبة لمواجهة سلوك التنمر في الروضة.

واستهدفت دراسة مصطفى، والطيب تنمية بعض مهارات تقبل الآخر (تقبل الاختلاف– احترام الآخر– الثقة بالنفس– التعاون) لدى الأطفال المتنمرين بالأطفال المدمجين وأثره على خفض السلوك التنمري لديهم، وتكونت عينة الدراسة من 26 طفلاً وطفلة بعمر (5– 6) سنوات ملتحقين بالمركز التربوي للطفولة بمنطقة مصطفى كامل بالإسكندرية، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي وقائمة لتحديد مهارات تقبل الآخر، ومقياسي تقبل الآخر والتنمر، وأثبتت النتائج فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض مهارات تقبل الآخر لدى الأطفال المتنمرين بالأطفال المدمجين في خفض سلوك التنمر لديهم.

ويجب على المعلمة لخفض سلوك التنمر في الروضة ما يلي:

- تعليم الأطفال الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتمسكوا بها، مثل: التسامح والتعاطف، ونبذ العنف.
- نشر روح المحبة ومشاعر الأخوة بين الأطفال في الروضة.
- مشاركة الأطفال في الأعمال الجماعية التي تعزز بينهم روح التعاون.
- تشجيع ممارسة الأطفال للأعمال الفنية التي تساعد في استرخاء الأطفال وتهذيب سلوكهم.
- يجب أن تراقب المعلمة سلوك الأطفال بشكل جيد.
- بناء ثقة الطفل بنفسه منذ نعومة أظافره.
- تنمية إحساسه بالمسئولية تجاه الروضة وتجاه زملائه (خميس، 2019، 351).
- الاحترام المتبادل بين المعلمة والأطفال المدمجين، وبينهم وبين الأطفال العاديين.
- تنمية الثقة بالنفس للأطفال المدمجين لمواجهة مواقف التنمر. (إبراهيم، 2020، 307)

الدراسة الميدانية

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يتناول ظواهر معينة بالدراسة لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بها دون التدخل في مجرياتها، ويساعد المنهج الوصفي على تفسير

الظواهر التربوية ويفسر العلاقات بين الظواهر، وقد تمّ من خلاله وصف دور المعلمة في تعزيز قيم السلام لأطفال رياض الدمج وعلاقته بخفض السلوك التنمري لدى الأطفال (المتنمر– الضحية)، وأهم الاستراتيجيات التي تتبعها المعلمة لخفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج، والتعرف على أهم المشكلات التي تعترض معلمة الروضة لتنمية قيم السلام لدى الأطفال المدمجين، وكيف يمكن التغلب عليها.

عينة البحث

- العينة الاستطلاعية تمّ تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية عددها 12 معلمة؛ وذلك بهدف تقنينها.
- عينة البحث تكونت عينة الدراسة من عدد معلمات رياض الأطفال في المدارس التي بها رياض أطفال الدمج بمحافظة المنوفية، وبلغت العينة وفقًا للإحصائية الصادرة عن لجنة الدمج بالإدارة المركزية للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم 2021/ 2022 فإنّ عدد الأطفال المدمجين الملتحقين برياض الأطفال على مستوى الجمهورية 266 طفلًا، وعلى مستوى محافظة المنوفية (9) أطفال؛ لذلك تمّ اختيار العينة بالطريقة القصدية لمعلمات الأطفال المدمجين للإجابة على الاستبانة المقدمة والتي بلغ عددهنّ (18) معلمة وتمّ الحصول على 17 استبانة من المعلمات، وفيما يلي وصف عينة الدراسة:

جدول (1) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفق متغيري نوع الطفل المدمج ونوع الإعاقة

المتغير		عدد المعلمات بالقاعات	النسبة المئوية %
نوع الطفل المدمج	ذكر	9	%52,9
	أنثى	8	%47,1
نوع الإعاقة	ذهنية	9	%52,9
	بصرية	2	%11,8
	حركية	2	%11,8
	متلازمة داون	4	%23,5
	الإجمالي	17	%100

أدوات البحث

- **أولًا: قائمة قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج:**

قامت الباحثة بإعداد قائمة بقيم السلام اللازمة للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج بعد الاطلاع على المراجع والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت قيم السلام، ومنها: دراسة بخيت وآخرين (2022)، ودراسة أحمد وآخرين (2020)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة بن مطر (2019)، ودراسة الحايك والحمصي (2017)، ودراسة الشناوي (2015)، ودراسة علي وآخرين (2015) وقامت الباحثة بإعدادها في صورتها الأولية، واشتملت على القيم التالية (تقبل الآخر، التسامح، التعاون، الثقة بالنفس، نبذ العنف، الحوار، التفاوض، مساعدة الآخرين، الانتماء، الإنصات، التواصل مع الآخرين، الاحترام، المسؤولية) وتمّ عرضها على السّادة المحكّمين من الخبراء والمختصين؛ بهدف تحكيمها من حيث الانتماء والصياغة والبناء، وقد تمّ تعديل القائمة في ضوء ملاحظات السّادة المحكّمين، حيث تمّ حذف قيمتي (الإنصات والتعاون) لتضمن معانيهما في قيم الاحترام– الحوار– مساعدة الآخرين، وتضمنت القائمة قيم السلام الواجب توافرها لدى الطفل العادي المتنمر لمواجهة سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج متمثلة في سبع قيم هي (تقبل الآخر– التسامح– نبذ العنف– الحوار– مساعدة الآخرين– الاحترام– المسئولية)، كما تضمنت قيم السلام الواجب توافرها لدى الطفل المدمج الضحية لمواجهة سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج متمثلة في خمس قيم هي (الثقة بالنفس– التفاوض– التواصل مع الآخرين–الحوار– الانتماء).

ثانيًا: استبانة أدوار المعلمة في تعزيز قيم السلام لدى الطفل (المتنمر– الضحية) للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج:

هدفت الاستبانة التعرف على الممارسات التي تتبعها معلمة الروضة لتنمية بعض قيم السلام لدى الطفل (الضحية– والمتنمر) للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج، وقد تمّ تصميم الاستبانة باستخدام التدريج الثلاثي كما يأتي: درجة كبيرة (3) درجات، درجة متوسطة (2) درجة، درجة ضعيفة (درجة واحدة) بعد الاطلاع على مقياس قيم السلام لدى الأطفال إعداد الحايك والحمصي (2017)، ومقياس السلام لمواجهة التنمر المدرسي من دراسة العيفان، والعابد (2021)، ومقياس التنمر من دراسة خليل، وسالم (2015)، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (100) عبارة، (42) عبارة موزعة على (7) قيم السلام التي يجب تنميتها لدى الطفل العادي المتنمر، و(28) عبارة موزعة على (5) قيم السلام التي يجب تنميتها لدى الطفل المدمج الضحية، و (14) عبارة تعبر عن الاستراتيجيات التي تتبعها المعلمة لخفض سلوك التنمر في

القاعة، و(10) عبارات موزعة على المشكلات التى تعترض معلمة الروضة لتنمية قيم السلام لدى الأطفال المدمجين، و(6) عبارات حول مقترحات التغلب عليها.

صدق الاستبانة

- **صدق المحكّمين:** تمّ عرض الاستبانة بصورتها الأولية على السّادة المحكّمين، وتمّ تعديل الاستبانة في ضوء آرائهم حيث تمّ حذف وتعديل بعض العبارات كما هو موضح بالجدول رقم (2) ليصبح إجمالي عدد عبارات الاستبانة (95) عبارة، (39) عبارة موزعة على (7) قيم السلام يجب تنميتها لدى الطفل العادي، و (27) عبارة موزعة على (5) قيم السلام يجب تنميتها لدى الطفل المدمج، و (13) عبارة تعبر عن الاستراتيجيات التي تتبعها المعلمة لخفض سلوك التنمر في القاعة، و(10) عبارات موزعة على المشكلات التي تعترض معلمة الروضة لتنمية قيم السلام لدى الأطفال المدمجين، و(6) عبارات للحلول المقترحة للتغلب على هذه المشكلات.

جدول (2)

م	العبارة	التعديل	العبارة المعدلة
1	أضع ملصقات توضح التعامل الصحيح مع الطفل المدمج.	حذف العبارة	
2	أوضح صور العنف للأطفال.	حذف العبارة	
3	أطلب من لأطفال الحفاظ على معينات الطفل المدمج.	حذف العبارة	
4	أقوم بتدريب الطفل المدمج على تولي أموره الخاصة.	حذف العبارة	
5	أتبع استراتيجية التخيل لتعليم الأطفال السلوكيات الإيجابية	حذف العبارة	
6	أشجع الأطفال على التعاطف مع الطفل المدمج	تعديل العبارة لتصبح	أشجع الأطفال على إظهار مشاعر إيجابية مع الطفل المدمج

7	أطلب من الأطفال مساعدة الطفل المدمج لإنهاء مهامه.	تعديل العبارة لتصبح	أطلب من الأطفال تقديم المساعدة للطفل المدمج إذا واجهته صعوبة لإنهاء مهامه
8	أوضح للطفل الاختلاف بينه وبين الطفل المدمج	تعديل العبارة لتصبح	أوضح للطفل الاختلاف بين قدراته وقدرات وبين الطفل المدمج

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كلّ مفردة بالدرجة الكلّية للمحور، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,507 – 0,883 وهي قيم مرتفعة تعكس صدق الاستبيان وأن المفردات تشترك في قياس ما وضع لقياسه، كما تمّ حساب معاملات الارتباط بين درجات القيم والدرجة الكلّية للمحور كما يوضحها الجدول (3).

جدول (3) معامل الارتباط بين درجات القيم والدرجة الكلّية للمحور

القيمة	تقبل الآخر	التسامح	نبذ العنف	الحوار	مساعدة الآخرين	الاحترام	المسئولية
الارتباط بالدرجة الكلّية (الطفل المتنمر)	0.851**	0.847**	0.841**	0.875**	0.823**	0.824**	0.779**
القيمة	**الثقة بالنفس**	**التفاوض**	**التواصل مع الآخرين**	**الحوار**	**الانتماء**		
الارتباط بالدرجة الكلّية (الطفل الضحية)	0.813**	0.756**	0.802**	0.794**	0.787**		

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

كما تمّ حساب معاملات الارتباط بين درجات المحاور بالدرجة الكلّية للاستبيان

جدول (4) معامل الارتباط بين درجات المحاور والدرجة الكلّية للاستبيان

القيمة	قيم الطفل المتنمر	قيم الطفل الضحية	الاستراتيجيات
الارتباط بالدرجة الكلّية للاستبيان	0.913**	0.905**	0.908**

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

ممّا يدل على أن الاستبانة بوجه عام تتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

الثبات: طريقة ألفا كرونباخ.

تمّ حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (5) معاملات الثبات

جدول (5) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

القيمة	قيم الطفل المتنمر	قيم الطفل الضحية	الاستراتيجيات	الاستبيان ككل
الارتباط بالدرجة الكلّية للاستبانة	0.824	0.820	0.821	0.826

حيث تمّ حساب ثبات الاستبانة وبلغ 0.826 وهي قيمة دالة إحصائيًا أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجابات أسئلة البحث ومناقشتها

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25 ؛ وذلك لحساب الإحصائية التالية:

- الإحصاءات الوصفية من تكرارات ونسب مئوية؛ لاستجابات عينة البحث على بنود الاستبيان.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ للوقوف على درجة موافقة المعلمات على مفردات الاستبيان.
- التمثيل البياني بالأعمدة.
- أسلوب معامل الارتباط لبيرسون، ألفا كرونباخ؛ لحساب صدق وثبات الاستبانة.

- اختبار مان ويتني اللابارامتري؛ للفرق بين المتوسطات وفق النوع.
- اختبار كاروسكال اللابارامتري؛ للفرق بين المتوسطات وفق نوع الإعاقة.

الإجابة على السؤال البحثي: ما واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال وللوقوف على درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث على العبارات الدالة على درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر، وحيث يتضمن الاستجابة على كلّ مفردة اختيار أحد ثلاث بدائل تعبر عن درجة التحقق (كبيرة (3) – متوسطة (2) – ضعيفة (1))، لذا تمّ الحكم على درجة التحقق وذلك لكل عبارة ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت المفسر لاستجابات عينة البحث وذلك على النحو التالي:

جدول (6) مقياس دلالة المتوسط الحسابي

درجة التحقق	المتوسط الحسابي	
	إلى	من
ضعيفة	1,66	1
متوسطة	2,33	1.67
كبيرة	3	2.34

وتمّ تناول الإجابة على السؤال البحثي وفق محورين كما يلي:

- **الأول:** دراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر إجمالًا.
- **الثاني:** دراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر تفصيلًا.

الأول: دراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر إجمالًا.

ولدراســـة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم الســـلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر إجمالًا تمّ تحديد درجة موافقة عينة البحث على العبارات الدالة على درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم الســـلام لخفض الســـلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر ككل، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر بدراسة آراء عينة البحث

القيم	عدد المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التحقق	ترتيب المحاور
تقبل الآخر	7	2.09	0.14	%69.67	متوسطة	5
التسامح	5	2.11	0.14	%70.33	متوسطة	4
نبذ العنف	7	2.09	0.16	%69.67	متوسطة	6
الحوار	6	2.11	0.16	%70.33	متوسطة	3
مساعدة الآخرين	5	2.11	0.14	%70.33	متوسطة	2
الاحترام	5	2.11	0.12	%70.33	متوسطة	1
المسئولية	4	2.04	0.13	%68.00	متوسطة	7
الإجمالي	39	2.1	0.11	%70.00	متوسطة	

ويمكن تمثيل بيانات الجدول السابق في التمثيل البياني التالي:

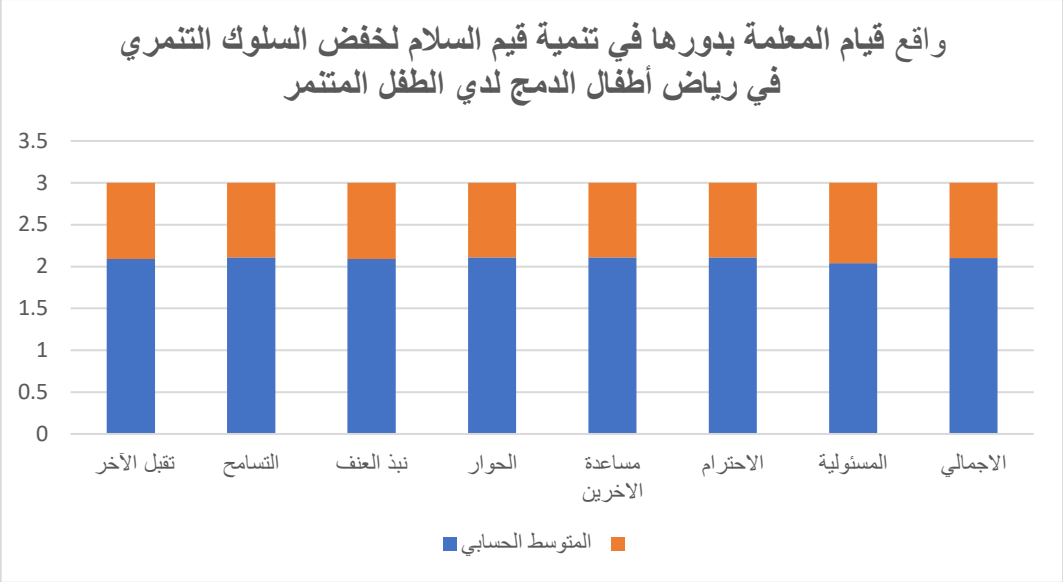

شكل (1) المتوسطات الحسابية لواقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر

يتضح من الجدول السابق أن المعلمة تقوم بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر بدرجة **متوسطة** وذلك بدراسة آراء عينة البحث وبلغ المتوسط الحسابي للدور ككل 2.1 ؛ وهو ما يعني أن درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر متوسطة بنسبة مئوية 70%، ويتضح أن ترتيب القيم من حيث درجة تحققها هي الاحترام – مساعدة الآخرين – الحوار – التسامح – تقبل الآخر – نبذ العنف – المسئولية.

- **الثاني: دراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر تفصيلًا.**

لدراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر اتضح ما يلي:

جدول (8) إحصاءات دالة على درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
1			12	70.6	5	29.4	2.29	0.47	متوسطة	1
2			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	5

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
3	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	6
4			14	82.4	3	17.6	2.18	0.39	متوسطة	2
5	2	11.8	15	88.2			1.88	0.33	متوسطة	7
6			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	4
7			14	82.4	3	17.6	2.18	0.39	متوسطة	3
تقبل الآخر							2.09	0.14	متوسطة	
8			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	3
9			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	4
10			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	2
11			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	5
12			14	82.4	3	17.6	2.18	0.39	متوسطة	1
التسامح							2.11	0.14	متوسطة	
13			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	3
14			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	4
15			14	82.4	3	17.6	2.18	0.39	متوسطة	1
16			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	5
17			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	6
18			14	82.4	3	17.6	2.18	0.39	متوسطة	2
19	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	7
نبذ العنف							2.09	0.16	متوسطة	
20			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	2
21			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	4
22			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	3
23			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	5

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
24	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	6
25			12	70.6	5	29.4	2.29	0.47	متوسطة	1
الحوار							2.11	0.16	متوسطة	
26			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	3
27			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	5
28			14	82.4	3	17.6	2.18	0.39	متوسطة	1
29			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	4
30			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	2
مساعدة الآخرين							2.11	0.14	متوسطة	
31			13	76.5	4	23.5	2.24	0.44	متوسطة	1
32			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	3
33			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	2
34			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	4
35			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	5
الاحترام							2.11	0.12	متوسطة	
36	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	3
37	1	5.9	16	94.1			1.94	0.24	متوسطة	4
38			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	1
39			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	2
المسئولية							2.04	0.13	متوسطة	
الإجمالي							2.1	0.11	متوسطة	

يتضـح من الجدول السـابق درجة واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السـلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر (للعبارات والمؤشرات بشكل تفصيلي) متوسطة في ضوء آراء عينة البحث.

- وبالنسبة لقيمة تقبل الآخر فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 1 والمفردة الأقل تحققًا رقم 5.
- وبالنسبة لقيمة التسامح فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 12 والمفردة الأقل تحققًا رقم 11.
- وبالنسبة لقيمة نبذ العنف فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 15 والمفردة الأقل تحققًا رقم 19.
- وبالنسبة لقيمة الحوار فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 25 والمفردة الأقل تحققًا رقم 23.
- وبالنسبة لقيمة مساعدة الآخرين فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 28 والمفردة الأقل تحققًا رقم 27.
- وبالنسبة لقيمة الاحترام فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 31 والمفردة الأقل تحققًا رقم 35.
- وبالنسبة لقيمة المسؤولية فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 38 والمفردة الأقل تحققًا رقم 37.

وبذلك تمّ الإجابة على السؤال المتعلق واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل المتنمر وخلصت النتيجة إلى أن درجة التحقق **متوسطة** إجمالًا وتفصيلًا، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الزناتي والسماحي وفكري (2020) والتي أسفرت نتائجها عن تحقيق المعلمة لقيمة المسئولية بدرجة متوسطة وتعزى إلى استخدامها الإثابة بشكل قليل، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية لتصميم أنشطة تنمى قيمة المسئولية لدى الأطفال، كما أشارت نتائج دراسة سبكي، البشيتى، والمغربى (2019) أن درجة امتلاك طفل الروضة لمهارات إدارة الذات والتواصل والعمل مع الآخرين تراوحت من متوسطة إلى مرتفعة، ودراسة مصري (2020) والتي أشارت أن دور الروضة في إكساب الطفل قيمة التسامح جاء بمتوسط (3.26) معبرًا عن درجة متوسطة، كما تُعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود وقت كاف لدى المعلمة للتخطيط وتنفيذ أنشطة إضافية خارج المنهج فالمعلمة مطالبة بتطبيق المنهج، بالإضافة إلى مطالبة أولياء الأمور بضرورة إعطاء واجبات منزلية للأطفال لتعليمهم أساسيات القراءة والكتابة وقد عبرت المعلمات عن تعرضهنّ لضغط كبير يعيق عملهنّ في القاعة بسبب ذلك.

الإجابة على السؤال البحثي: ما واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال وللوقوف على درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث على العبارات الدالة على درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية، وحيث يتضمن الاستجابة على كلّ مفردة اختيار

أحد ثلاث بدائل تعبر عن درجة التحقق (كبيرة (3) – متوسطة (2) – ضعيفة (1))، لذا تمّ الحكم على درجة التحقق وذلك لكلّ عبارة ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت المفسر لاستجابات عينة البحث وذلك على النحو التالي:

جدول (9) مقياس دلالة المتوسط الحسابي

درجة التحقق	المتوسط الحسابي	
	إلى	من
ضعيفة	1,66	1
متوسطة	2,33	1.67
كبيرة	3	2.34

وتمّ تناول الإجابة على السؤال البحثي وفق محورين كما يلي:

- **الأول:** دراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية إجمالًا.
- **الثاني:** دراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية تفصيلًا.
- **الأول:** دراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية إجمالًا.

- ولدراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية إجمالًا تمّ تحديد درجة موافقة عينة البحث على العبارات الدالة على درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية ككل، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية بدراسة آراء عينة البحث

القيم	عدد المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التحقق	ترتيب المحاور
الثقة بالنفس	6	1.95	0.28	%65.00	متوسطة	4

التفاوض	**5**	1.93	0.32	%64.33	**متوسطة**	**5**
التواصل مع الآخرين	**5**	1.99	0.23	%66.33	**متوسطة**	**2**
الحوار	**6**	1.98	0.26	%66.00	**متوسطة**	**3**
الانتماء	**5**	1.99	0.17	%66.33	**متوسطة**	**1**
الإجمالي	**27**	1.97	0.2	%65.67	**متوسطة**	

ويمكن تمثيل بيانات الجدول السابق في التمثيل البياني التالي:

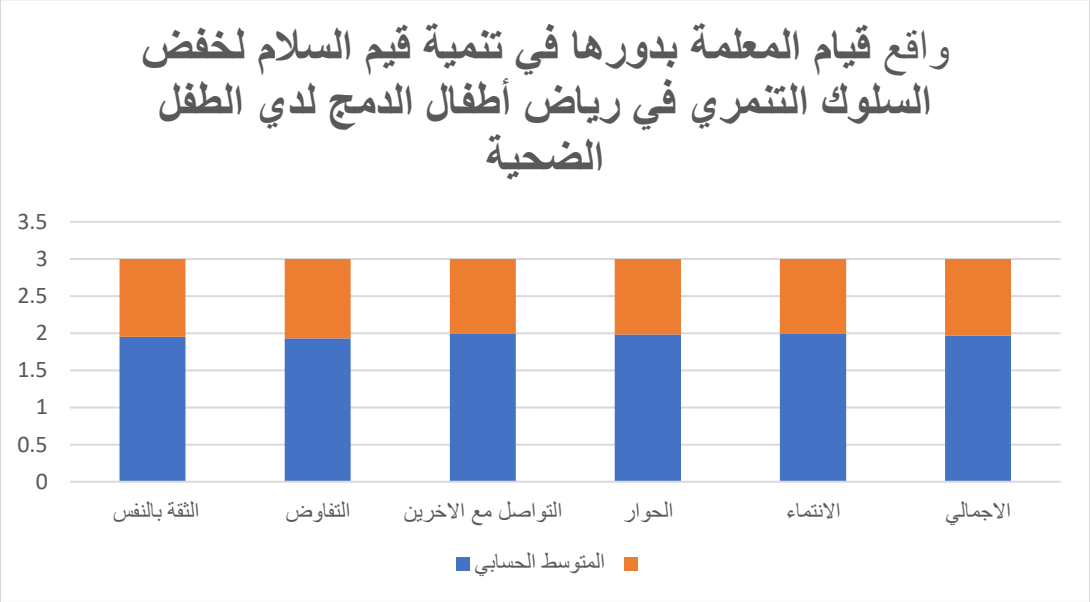

شكل (2) المتوسطات الحسابية لواقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية

ويتضح من الجدول السابق أن المعلمة تقوم بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية بدرجة **متوسطة** وذلك بدراسة آراء عينة البحث وبلغ المتوسط الحسابي للدور ككل 1,97 ؛ وهو ما يعني أن درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية متوسطة بنسبة مئوية 65,67%، ويتضح أن ترتيب القيم من حيث درجة تحققها هي الانتماء – التواصل مع الآخرين – الحوار – الثقة بالنفس – التفاوض.

- **الثاني: دراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية تفصيلًا.**

لدراســـة درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم الســـلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية اتضح ما يلي:

جدول (11) إحصاءات دالة على درجة موافقة عينة البحث على واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
1	1	5.9	14	82.4	2	11.8	2.06	0.43	متوسطة	1
2	2	11.8	15	88.2			1.88	0.33	متوسطة	5
3	2	11.8	14	82.4	1	5.9	1.94	0.43	متوسطة	3
4	1	5.9	14	82.4	2	11.8	2.06	0.43	متوسطة	2
5	2	11.8	15	88.2			1.88	0.33	متوسطة	4
6	2	11.8	15	88.2			1.88	0.33	متوسطة	6
الثقة بالنفس							1.95	0.28	متوسطة	
7	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	1
8	3	17.6	11	64.7	3	17.6	2	0.61	متوسطة	2
9	2	11.8	15	88.2			1.88	0.33	متوسطة	4
10	2	11.8	14	82.4	1	5.9	1.94	0.43	متوسطة	3
11	3	17.6	14	82.4			1.82	0.39	متوسطة	5
التفاوض							1.93	0.32	متوسطة	
12	2	11.8	12	70.6	3	17.6	2.06	0.56	متوسطة	1
13	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	2
14	1	5.9	16	94.1			1.94	0.24	متوسطة	4
15	1	5.9	16	94.1			1.94	0.24	متوسطة	5
16	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	3
التواصل مع الآخرين							1.99	0.23	متوسطة	
17			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	1

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
18	1	5.9	14	82.4	2	11.8	2.06	0.43	متوسطة	**2**
19	3	17.6	14	82.4			1.82	0.39	متوسطة	**6**
20	1	5.9	14	82.4	2	11.8	2.06	0.43	متوسطة	**3**
21	2	11.8	15	88.2			1.88	0.33	متوسطة	**5**
22	3	17.6	11	64.7	3	17.6	2	0.61	متوسطة	**4**
الحوار							1.98	0.26	متوسطة	
23			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	**1**
24	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	**2**
25	1	5.9	15	88.2	1	5.9	2	0.35	متوسطة	**3**
26	2	11.8	15	88.2			1.88	0.33	متوسطة	**5**
27	1	5.9	16	94.1			1.94	0.24	متوسطة	**4**
الانتماء							1.99	0.17	متوسطة	
الإجمالي							1.97	0.2	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق درجة واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية (للعبارات والمؤشرات بشكل تفصيلي) متوسطة في ضوء آراء عينة البحث

- وبالنسبة لقيمة الثقة بالنفس فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 1 والمفردة الأقل تحققًا رقم 6.
- وبالنسبة لقيمة التفاوض فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 7 والمفردة الأقل تحققًا رقم 11.
- وبالنسبة لقيمة التواصل مع الآخرين فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 12 والمفردة الأقل تحققًا رقم 15.
- وبالنسبة لقيمة الحوار فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 17 والمفردة الأقل تحققًا رقم 21.
- وبالنسبة لقيمة الانتماء فإنّ المفردة الأكثر تحققًا رقم 23 والمفردة الأقل تحققًا رقم 26.

وبذلك تمّ الإجابة على السؤال المتعلق واقع قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج لدى الطفل الضحية وخلصت النتيجة إلى أن

درجة التحقق **متوسطة** إجمالًا وتفصيلًا، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة حسن (2013) والتي أكدت أن الشروط والخصائص التي يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال لنجاح الدمج جاءت بدرجة متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه نتيجة دراسة البواريد، وحميدي (2016) التي أشارت إلى أن من معوقات الدمج في رياض الأطفال محدودية الأنشطة الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة التي تقدمها المعلمة، ضعف إعداد المعلمة للتعامل مع فكرة الدمج، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع الطفل المُعاق أثناء تواجدهم في نفس المكان مع الأطفال العاديين، وقد تُعزى إلى ما أسفرت عنه نتائج دراسة الطراونة (2020) أن من المخاوف من دمج الأطفال المُعاقين في الروضة احتياجهم إلى أنشطة خاصة إضافية والمتابعة المستمرة من قبل المعلمة وحاجة الطفل المُعاق إلى المساعدة المستمرة من أقرانه العاديين ووجود بعض المشكلات السلوكية لدى المُعاقين وعدم التزامهم بالحضور إلى الروضة.

- **الإجابة على السؤال البحثي: ما واقع ممارسة المعلمة لاستراتيجيات خفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟**

للإجابة على هذا السؤال وللوقوف على درجة موافقة عينة البحث على واقع ممارسة المعلمة لاستراتيجيات خفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث على العبارات الدالة على درجة موافقة عينة البحث على واقع ممارسة المعلمة لاستراتيجيات خفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج، وحيث يتضمن الاستجابة على كلّ مفردة اختيار أحد ثلاث بدائل تعبر عن درجة التحقق (كبيرة (3) – متوسطة (2) – ضعيفة (1))؛ لذا تمّ الحكم على درجة التحقق وذلك لكل استراتيجية ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت المفسر لاستجابات عينة البحث وذلك على النحو التالي:

جدول (12) مقياس دلالة المتوسط الحسابي

درجة التحقق	المتوسط الحسابي	
	إلى	من
ضعيفة	1,66	1
متوسطة	2,33	1.67
كبيرة	3	2.34

لدراسة درجة موافقة عينة البحث على واقع ممارسة المعلمة لاستراتيجيات خفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج اتضح ما يلي:

جدول (13) إحصاءات دالة على درجة موافقة عينة البحث على واقع ممارسة المعلمة لاستراتيجيات خفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج

المؤشرات	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
1			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	7
2			12	70.6	5	29.4	2.29	0.47	متوسطة	4
3			7	41.2	10	58.8	2.59	0.51	كبيرة	3
4			4	23.5	13	76.5	2.76	0.44	كبيرة	1
5			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	10
6			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	11
7			5	29.4	12	70.6	2.71	0.47	كبيرة	2
8	9	52.9	6	35.3	2	11.8	1.59	0.71	ضعيفة	12
9	11	64.7	4	23.5	2	11.8	1.47	0.72	ضعيفة	13
10			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	8
11			16	94.1	1	5.9	2.06	0.24	متوسطة	9
12			14	82.4	3	17.6	2.18	0.39	متوسطة	5
13			15	88.2	2	11.8	2.12	0.33	متوسطة	6
الاستراتيجيات ككل							2.16	0.14	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق واقع ممارسة المعلمة لاستراتيجيات خفض سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج (إجمالًا وتفصيلًا) **متوسطة** في ضوء آراء عينة البحث حيث المتوسط الحسابي للإجمالي = 2,16 بنسبة 72%، يعزى ذلك إلى عدم تمكن المعلمات من تلك الاستراتيجيات بمستوى مرتفع وإجراءات تنفيذها، وقد يعزى إلى ضيق الوقت حتى تستطيع المعلمة تنفيذ أنشطة المنهج فليس هناك وقت للتخطيط لأنشطة واتباع استراتيجيات تحتاج مزيد من الوقت والجهد.

وبالنسبة للاستراتيجيات تفصيلًا فإنّ عدد 3 استراتيجيات وهي (مسرح العرائس– القصة– تدريبه على استراتيجيات مواجهة التنمر) درجة تحققها كبيرة، ويتفق ذلك مع دراسة صالح (2016) والتي أكدت نتائجها أن استراتيجية القصة شائعة بدرجة مرتفعة ومؤثرة في تعليم طفل

الروضــة، كما تتفق هذه النتائج مع دراســة العربي (2018) التي أكدت على دور القصــص في تنمية قبول الآخر لدى طفل الروضــة، والاســتراتيجية الأكثر تحققًا رقم 4 وهي اســتخدام مســرح العرائس ويتفق ذلك مع دراســة الجلاب (2021) التي أكدت على أهمية المســرح في تنمية تقبل الآخر لدى الطفل، كما يتفق مع نتائج دراســـة علي (2018) والتي أكدت على فاعلية مســـرح العرائس في زيادة انتماء الطفل لذاته وروضــته، ودراســة الجزار (2018) التي أكدت على فاعلية مسـرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضــة، كما أنّ عدد 8 اسـتراتيجيات تحققها متوســـطة وهي (لعب الأدوار– التعزيز– المناقشـــة والحوار– التعاطف– التعلم التعاوني– المشروعات– حلّ المشكلات) ويتفق ذلك مع نتائج دراسة صالح (2016) التي أشارت إلى أن اســتراتيجية لعب الأدوار والتعلم في مجموعات شــائعة بدرجة متوســطة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، و عدد اســتراتيجيان تحققها ضــعيفة (الحديث مع الذات– اســتخدام موســيقى هادئة)، والاســـتراتيجية الأقل تحققًا رقم (9) وهي الحديث الإيجابي مع الذات وقد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم تمكن المعلمات من تلك الاستراتيجية من حيث مفاهيمها وإجراءات تنفيذها؛ ممّا يعني أن المعلمات بحاجة إلى التدريب عليها، وبذلك تمّ الإجابة على الســـؤال المتعلق واقع ممارســة المعلمة لاســتراتيجيات خفض ســلوك التنمر في رياض أطفال الدمج وخلصــت النتيجة إلى أن درجة التحقق **متوسطة** إجمالًا وتفصيلًا، ويتفق ذلك مع دراسة الحايك، وغريب (2015) حيث بينت النتائج أن اســتراتيجيات التدريس المســتخدمة تعمل على تطوير مفاهيم الســلام ونبذ العنف بدرجة متوسطة.

الإجابة على السؤال البحثي: ما المشكلات التي تعترض معلمة الروضة لتنمية قيم السلام لدى الأطفال المدمجين؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟

	المشكلات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	درجة الإعاقة	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%			
1	عدم معرفة المعلمات بخصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	**14**	**82**	**3**	**18**	**0**	**0**	2,82	متوسطة	**5**

	المشكلات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	درجة الإعاقة	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%			
2	ضعف وعي المعلمات بأساليب التدريس الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.	15	88	2	12	0	0	2,88	كبيرة	3
3	عدم توافر الوسائل التعليمية الخاصة بالأطفال المدمجين.	17	100	0	00	0	0	3	كبيرة	1
4	المشكلات السلوكية لدى الأطفال المدمجين كالعدوانية والعناد والقلق.	2	12	6	35	9	53	1,59	ضعيفة	10
5	وجود مشكلات صحية لدى الأطفال المُعاقين.	2	12	7	41	8	47	1,65	ضعيفة	8
6	ارتفاع كثافة الفصل	15	88	2	12	0	0	2,88	كبيرة	4
7	رفض الأطفال الأسوياء للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	3	18	5	29	9	53	1,65	ضعيفة	9
8	كثرة أعباء المعلمة	16	94	1	06	0	0	2,94	كبيرة	2
9	ضعف التواصل مع الأسرة	10	59	5	29	2	12	2,47	كبيرة	6
10	عدم انتظام الأطفال المدمجين في الحضور إلى الروضة	6	35	5	29	6	35	2	متوسطة	7

للإجابة على هذا السؤال تمّ استنباط مجموعة من المشكلات التي تقف عائقًا أمام قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام لخفض السلوك التنمري وذلك من خلال نتائج الدراسات السابقة واقتراحات الخبراء في الميدان، وتمّ تضمين تلك القائمة بالمشكلات واستطلاع رأي

المعلمات حول مدى تمثيل تلك المشـــكلات لعائق حقيقي تعترض معلمة الروضـــة لتنمية قيم السـلام لخفض السـلوك التنمري لدى أطفال الدمج، وحيث يتضـمن الاسـتجابة على كلّ مشـكلة اختيار أحد ثلاث بدائل تعبر عن درجة الإعاقة (كبيرة (3) – متوسطة (2) – ضـعيفة (1))؛ لذا تمّ الحكم على درجة الموافقة وذلك لكل مشـكلة ضـمن أداة الدراسـة وفق مقياس ليكرت المفسـر لاستجابات عينة البحث، ويوضح ذلك الجدول التالي

جدول (14) إحصاءات دالة على درجة موافقة عينة البحث على مشكلات تعوق المعلمة عن تنمية قيم السلام

يتضـــح من الجدول الســـابق أن قائمة المشـــكلات المقترحة تمثل عائقًا بدرجة كبيرة أمام معلمات الروضـة للقيام بدورهنّ في تنمية قيم السلام للحد من السلوك التنمري لدى الأطفال، وأن أكبر المشـــكلات إعاقة لتنمية قيم الســـلام هي رقم 3 ثمّ رقم 8 ثمّ رقم 2 ثمّ رقم 6 ، وأن أقل المشـكلات إعاقة في القائمة المقترحة هي المشـكلة رقم 4، ويتفق ذلك مع دراسـة سـالم وآخرين (2020) التي أشـــارت إلى قلة خبرة المعلمات بمواجهة هذا الســـلوك، ودراســـة محمد، الجبري، وحمد (2022) والتي أشارت إلى أن الطفل السوي قد يصدم عند وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصـــة ولا يتفاعل معه؛ ممّا يعيق من قدرة المعلمة على تنمية قيم الســـلام لدى الطرفين، كما رأت دراسـة الطراونة (2022) إلى احتياج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة لطرق تدريسـية خاصـــة بهم ووســـائل تعليمية تســـهل تعليمهم وهو ما لا يتوافر بالروضـــات؛ ممّا يحد من قدرة المعلمة على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصـــة قيم الســـلام وما يرتبط بها من ســـلوكيات، كذلك أشـارت دراسـة بخيت وآخرين (2022) أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة يحتاج إلى برامج أعدها متخصصون وهو ما لا يتوافر في مناهج رياض الأطفال.

- **وللإجابة على الجزء من الســـؤال المتعلق بكيفية التغلب على المشـــكلات:** قامت الباحثة بوضـع مقترحات للحلول والتغلب على المشـكلات واسـتطلاع رأي المعلمات حول تلك المقترحات لتنمية قيم الســلام لخفض الســلوك التنمري لدى أطفال الدمج، وحيث يتضـــمن الاســـتجابة على كلّ مقترح اختيار أحد ثلاث بدائل تعبر عن درجة الموافقة (كبيرة (3) – متوســـطة (2) – ضـــعيفة (1))؛ لذا تمّ الحكم على الحلول والمقترحات ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت المفسر لاستجابات عينة البحث، ويوضح ذلك الجدول التالي

جدول (15) إحصاءات دالة على درجة موافقة عينة البحث على مقترحات للتغلب على المشكلات لتنمية قيم السلام

	المقترحات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	درجة الإعاقة	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%			
1	تنظيم دورات تدريبية للمعلمات عن كيفية التعامل مع الأطفال المدمجين	13	76	3	18	1	6	2,71	متوسطة	3
2	تدريب المعلمات على استراتيجيات التدريس الخاصة بهذه الفئة	12	71	5	29	0	0	2,71	كبيرة	4
3	توفير الوسائل التعليمية المناسبة لكل فئة من فئات الإعاقة	17	100	0	0	0	0	3	كبيرة	1
4	تضمين المنهج أنشطة ومفاهيم تتعلق بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	8	47	5	29	4	24	2,24	متوسطة	5
5	تعيين مساعدة للمعلمة تعاونها في تنفيذ الأنشطة مع الأطفال المدمجين	15	88	2	12	0	0	2,88	كبيرة	2
6	تنظيم لقاءات دورية مع أولياء أمور الأطفال المدمجين	4	24	12	71	1	6	2,18	متوسطة	6

يتضح من الجدول السابق أن قائمة المقترحات للتغلب على المشكلات تلقى اتفاقًا كبيرًا من قبل عينة المعلمات، وأكبر المقترحات اتفاقًا رقم 3 وأقلها من حيث درجة الموافقة رقم 6، ويتفق ذلك مع دراسة بخيت، والمليجي، ودرويش (2022) والتي أكدت على ضرورة اهتمام الروضة بتشجيع الأطفال على الاستمرار في ممارسة مهارات السلام، وعمل دورات تدريبية لأولياء أمور الأطفال لتدريبهم على تنمية مفاهيم السلام لدى أطفالهم، ودراسة عبد الجواد

(2017) والتي أكدت على إعداد معلمات رياض الأطفال أكاديميًّا وتربويًّا وثقافيًّا للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات الدمج، وجود وسائل تواصل بين المعلمة وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أشارت دراسة بخيت وآخرين (2022) أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى برامج أعدها متخصصون.

- **الإجابة على السؤال البحثي: إلى أي مدى يختلف قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج تُعزى لاختلاف نوع الطفل؟**

وللإجابة على السؤال البحثي تمّ وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين (معلمات الطفل الذكر، معلمات الطفلة الأنثى) لاستبيان قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تمّ استخدام اختبار (مان ويتني: اللابارامتري) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (مان ويتني) لفرق متوسطات الرتب بين درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (16) نتائج اختبار "مان ويتني" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج

القسم	القيمة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
القيم للطفل الضحية	تقبل الآخر	ذكر	9	2.05	0.10	7.61	68.5	1.322	غير دالة
		أنثى	8	2.14	0.17	10.56	84.5		
	التسامح	ذكر	9	2.04	0.09	7.17	64.5	1.807	غير دالة
		أنثى	8	2.18	0.17	11.06	88.5		
	نبذ العنف	ذكر	9	2.05	0.10	8.11	73	0.833	غير دالة
		أنثى	8	2.14	0.20	10	80		
	الحوار	ذكر	9	2.06	0.12	7.39	66.5	1.575	غير دالة
		أنثى	8	2.17	0.18	10.81	86.5		
	مساعدة الآخرين	ذكر	9	2.04	0.09	7.17	64.5	1.807	غير دالة
		أنثى	8	2.18	0.17	11.06	88.5		
	الاحترام	ذكر	9	2.09	0.11	8.56	77	0.435	

القسم	القيمة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
		أنثى	8	2.13	0.15	9.5	76		غير دالة
	المسئولية	ذكر	9	2.00	0.13	7.67	69	1.446	غير دالة
		أنثى	8	2.09	0.13	10.5	84		
	الإجمالي	ذكر	9	2.05	0.07	7.22	65	1.556	غير دالة
		أنثى	8	2.15	0.13	11	88		
القيم للطفل الضحية	الثقة بالنفس	ذكر	9	1.93	0.36	9.28	83.5	0.258	غير دالة
		أنثى	8	1.98	0.17	8.69	69.5		
	التفاوض	ذكر	9	1.89	0.41	9.11	82	0.103	غير دالة
		أنثى	8	1.98	0.20	8.88	71		
	التواصل مع الآخرين	ذكر	9	1.98	0.27	8.72	78.5	0.27	غير دالة
		أنثى	8	2.00	0.19	9.31	74.5		
	الحوار	ذكر	9	2.00	0.26	9.67	87	0.618	غير دالة
		أنثى	8	1.96	0.26	8.25	66		
	الانتماء	ذكر	9	2.04	0.13	10.5	94.5	1.421	غير دالة
		أنثى	8	1.93	0.18	7.31	58.5		
	الإجمالي	ذكر	9	1.97	0.23	9.28	83.5	0.244	غير دالة
		أنثى	8	1.97	0.19	8.69	69.5		
الاستراتيجيات	الاستراتيجيات لخفض التنمر	ذكر	9	2.16	0.17	9.11	82	0.099	غير دالة
		أنثى	8	2.16	0.11	8.88	71		

يتضح من جدول (16) أن متوسط الرتب للمجموعتين متقاربة والفروق بينها هامشية وأن قيم مان ويتني (Z) جميعها غير دالة إحصائيًا بالنسبة لأبعاد الاستبيان سواء القيم للطفل المتنمر، أو القيم للطفل الضحية، أو استراتيجيات خفض التنمر.

أي أن اختلاف نوع الطفل لا يؤثر في قيام المعلمة بدورها لتنمية قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الحايك، وغريب (2015)

حيث لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب الذكور والطالبات الإناث على جميع مفاهيم السلام في الدراسة، ويختلف مع نتائج دراسة علي (2017)، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية.

- **الإجابة على السؤال البحثي: إلى أي مدى يختلف قيام المعلمة بدورها في تنمية قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج تُعزى لاختلاف نوع الإعاقة؟**

وللإجابة على السؤال البحثي تمّ وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعات وفق نوع الإعاقة لاستبيان قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تمّ استخدام اختبار (كاروسكال وايلز: اللابارامتري) للمجموعات المستقلة غير المتساوية في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (كاروسكال وايلز)؛ لفرق متوسطات الرتب بين درجات مجموعات البحث اتضح ما يلي:

جدول (17) نتائج اختبار "كاروسكال وايلز" للفرق بين متوسطي درجات المجموعات في قيم السلام للحد من سلوك التنمر في رياض أطفال الدمج

القسم	القيمة	نوع الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (K)	مستوى الدلالة
القيم للطفل الضحية	تقبل الآخر	ذهنية	9	2.11	0.16	9.67	1.36	غير دالة
		بصرية	2	2.00	0.00	6.00		
		حركية	2	2.14	0.20	10.50		
		متلازمة داون	4	2.07	0.14	8.25		
	التسامح	ذهنية	9	2.11	0.15	9.22	1.69	غير دالة
		بصرية	2	2.00	0.00	5.50		
		حركية	2	2.20	0.28	11.00		
		متلازمة داون	4	2.10	0.12	9.25		
	نبذ العنف	ذهنية	9	2.10	0.20	8.61	2.03	غير دالة
		بصرية	2	2.00	0.00	5.50		
		حركية	2	2.14	0.20	10.75		

القسم	القيمة	نوع الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (K)	مستوى الدلالة
		متلازمة داون	4	2.11	0.07	10.75		
	الحوار	ذهنية	9	2.13	0.18	9.44	1.43	
		بصرية	2	2.00	0.00	5.50		غير دالة
		حركية	2	2.08	0.12	9.00		
		متلازمة داون	4	2.13	0.16	9.75		
	مساعدة الآخرين	ذهنية	9	2.11	0.15	9.22	5.16	
		بصرية	2	2.00	0.00	5.50		غير دالة
		حركية	2	2.30	0.14	14.75		
		متلازمة داون	4	2.05	0.10	7.38		
	الاحترام	ذهنية	9	2.07	0.10	7.67	6.80	
		بصرية	2	2.00	0.00	5.00		غير دالة
		حركية	2	2.30	0.14	15.00		
		متلازمة داون	4	2.15	0.10	11.00		
	المسئولية	ذهنية	9	2.03	0.15	8.56	1.22	
		بصرية	2	2.00	0.00	7.50		غير دالة
		حركية	2	2.13	0.18	11.50		
		متلازمة داون	4	2.06	0.13	9.50		
	الإجمالي	ذهنية	9	2.10	0.13	8.67	2.89	
		بصرية	2	2.00	0.00	4.50		غير دالة
		حركية	2	2.18	0.15	12.50		
		متلازمة داون	4	2.10	0.06	10.25		
القيم للطفل الضحية	الثقة بالنفس	ذهنية	9	1.85	0.36	7.28	3.27	
		بصرية	2	2.00	0.00	8.50		غير دالة
		حركية	2	2.08	0.12	11.75		

القسم	القيمة	نوع الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (K)	مستوى الدلالة
		متلازمة داون	4	2.08	0.10	11.75		
	التفاوض	ذهنية	9	1.80	0.40	7.28	3.26	غير دالة
		بصرية	2	2.00	0.00	8.50		
		حركية	2	2.10	0.14	11.75		
		متلازمة داون	4	2.10	0.12	11.75		
	التواصل مع الآخرين	ذهنية	9	1.89	0.25	7.06	4.55	غير دالة
		بصرية	2	2.00	0.00	8.50		
		حركية	2	2.10	0.14	11.75		
		متلازمة داون	4	2.15	0.19	12.25		
	الحوار	ذهنية	9	1.91	0.33	8.17	1.31	غير دالة
		بصرية	2	2.00	0.00	7.50		
		حركية	2	2.08	0.12	10.75		
		متلازمة داون	4	2.08	0.10	10.75		
	الانتماء	ذهنية	9	1.89	0.15	6.11	8.98	دالة عند مستوى 0,05 لصالح الحركية ومتلازمة داون
		بصرية	2	2.00	0.00	9.00		
		حركية	2	2.10	0.14	12.25		
		متلازمة داون	4	2.15	0.10	13.88		
	الإجمالي	ذهنية	9	1.87	0.23	6.50	6.04	غير دالة
		بصرية	2	2.00	0.00	8.50		
		حركية	2	2.09	0.13	12.25		
		متلازمة داون	4	2.11	0.06	13.25		
الاستراتيجيات	الاستراتيجيات لخفض التنمر	ذهنية	9	2.21	0.14	10.17	3.82	غير دالة
		بصرية	2	2.04	0.05	4.00		

القسم	القيمة	نوع الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة (K)	مستوى الدلالة
		حركية	2	2.08	0.11	5.75		
		متلازمة داون	4	2.17	0.17	10.50		

يتضـــح من جدول (17) أن متوســـط الرتب للمجموعات الأربعة متقاربة والفروق بينها هامشية وأن قيم كاروسكال وايلز جميعها غير دالة إحصائيًا بالنسبة لأبعاد الاستبيان سواء القيم للطفل المتنمر، أو القيم للطفل الضحية (ما عدا قيمة الانتماء والفروق فيها دالة لصالح المعلمات لأطفال متلازمة داون والإعاقة الحركية) أو استراتيجيات خفض التنمر.

أي أن قيام المعلمة بدورها لتنمية قيم الســـلام للحد من ســـلوك التنمر في رياض أطفال الدمج لا تختلف باختلاف نوع الإعاقة للطفل. (ما عدا قيمة الانتماء والفروق فيها دالة لصـــالح المعلمات لأطفال متلازمة داون والإعاقة الحركية)، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة علي (2017) أنه يمكن تعليم الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة بعض المهارات الاجتماعية مثل التدريب والاســتماع إلى ما يقال له، وتدريبه على الأفعال المناســبة في المواقف الاجتماعية والسماح له بمشكلة الأصدقاء اللعب والحوار، ويختلف ذلك مع دراسة ساري وفتاحين (2021) بأنّ أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب يعانون من مشـــكلات في تعلم واكتســـاب المهارات الاجتماعية، كما أكدت نتائج دراســة الماضــي، والكثيري (2017) بأن إلمام المعلمات بطريقة التعامل والمهارات جيد مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـــة، وهناك العديد من المعوقات مثل ضــعف الإمكانيات، وقلة الوســائل التعليمية، وكثرة عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصــة في الصــف، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين أفراد عينة الدراســة فيما يخصّ محور المعوقات التي تواجه المعلمات في عملية الدمج.

التوصيات:

لا يمكن تعميم نتـائج هذا البحـث إلا في ضـــوء محـدداتـه، وطبيعـة عينتـه المختـارة وخصائصها، وفى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- إدراج مادة خاصــة بقيم الســلام كمتطلب إجباري لتخصــص معلمة الروضــة ومعلمة التربية الخاصة.
- تقديم دورات تدريبية للمعلمات اللاتي يعملن في فصول الدمج حول تنمية قيم السلام للحد من سلوك التنمر لدى طفل الروضة (الضحية- المتنمر).
- توعية معلمات رياض الأطفال بالدمج وأهميته وشروطه وضوابط القبول.

- تقديم المساعدة للمعلمات في فصول الدمج للتغلب على معوقاته.
- توفير وسائل معينة للمعلمة للقيام بدورها في تنفيذ الأنشطة الخاصة في رياض أطفال الدمج.
- تعيين معلمة مساعدة للمعلمات اللاتي يعملن في فصول الدمج لتنفيذ الأنشطة الخاصة.

-تضمين قيم السلام في المنهج لمواجهة السلوك التنمري في رياض أطفال الدمج.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، حنان محمد نور الدين. (2020). فعالية تدريبي مســـتند إلى التعليم الملطف في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال المُعاقين عقليًا القابلين للتعليم. *العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج 28، ع4، 259– 320

ابن مطر، هبة بنت أحمد بن محمد. (2019). دور الأسرة في تعزيز قيم السلام لدى الناشئة من منظور تربوي إســـلامي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع 20، ج 9، 611– 655.

أبو الديار، مسعد نجاح. (2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. ط2، الكويت

أبو ســالم، مريم طارق عبد العزيز. (2020). تصــور مقترح لتنمية أبعاد ثقافة الســلام في منهج رياض الأطفال. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنوفية.

أبو ضــيف، إيمان محمد، هلال، وفاء محمد، وعثمان، نبيلة السـيد. (2020). التنمر المدرســي لدى عينة من الأطفال المُعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة شـــباب الباحثين في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع4، 251– 293.

أحمد، مطيعة، غانم، أمة الله معلا، ونصـــور رغداء مالك. (2020). دور أولياء الأمور في إكساب مفاهيم السلام لأطفالهم: دراسة ميدانية في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة طرطوس. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*– سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 42، ع3، 95– 115.

استرجع من

https://edumag.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjse/article/view/436

أنور، رشـــا. (2021). التنمر بالأطفال الذين يعانون متلازمة إرلن. مجلة الطفولة والتنمية، *المجلس العربي للطفولة والتنمية*، ع40، 155– 161.

بخيت، ماجدة هاشـــم، خير الدين، مجدي خير الدين، وأحمد، نشـــوى مســـعود. (2022). أثر برنامج قائم على أدب الطفل في تنمية بعض قيم الســـلام لدى الأطفال المُعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. *مجلة دراســـات في الطفولة والتربية*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع21، 81– 118.

بخيت، ماجدة هاشم، درويش، أسماء سيد، والمليجي، ريهام رفعت. (2022). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع20، 257- 303.

بكر الصديق، محمد سمير. (2018). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لخفض سلوك التنمر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. *رسالة ماجستير*، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.

البواريد، عايدة أحمد، وحميدي، ديالا عبد الهادى. (2016). وجهات نظر معلمات رياض الأطفال حول دمج ذوي الإعاقة في رياض الأطفال في الأردن، *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، الجامعة الأردنية، عمان، مسترجع من دار المنظومة.

بوهلالة، أحمد. (2021). التنمر المدرسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى التلاميذ. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، مج2، ع2، 334- 350.

الجزار، إسلام عبد الغفار علي. (2018). أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة، مج 21، ع79، 19- 30.

الجلاب، شيرين مصطفى السيد. (2021). لغات خشبة المسرح ودورها في تحقيق فكرة تقبل الآخر لدى جمهور الطفل. *مجلة خطوة*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع43، 16-19.

الجمال، رانيا عبد المعز. (2013). دراسة مقارنة لآليات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل الدراسة في كلّ من إيطاليا وفرنسا وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 83، ج 2، 249- 353.

جمهورية مصر العربية. (2017). القرار الوزاري رقم (252) في أغسطس 2017 الخاص بالدمج بشأن قبول الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام، القاهرة.

الحايك، صادق خالد، الحمصي، محمد منير. (2017). تطوير قيم السلام لدى الأطفال من خلال الألعاب الرياضية. *مؤتة للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية*، جامعة مؤتة، مج 32، ع 1، 295- 328.

الحايك، صـــادق خالد، وغريب، أيمن عواد. (2015). دور اســـتراتيجيات التدريس في تطوير مفاهيم قيم الســـلام ونبذ العنف في عصـــر الاقتصـــاد المعرفي والتكنولوجي. المؤتمر الدولي الســـادس لجامعة الزرقاء الخاصـــة، تمّ اســـترجاعه من /http://search.shamaa.org

حســـن، مها صـــلاح الدين محمد. (2013). نظام الدمج وأثره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصـــة بمرحلة رياض الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج5، ع13، 199-292.

حســـين، محمود. (2022). عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصـــة المدمجين بالتعليم قبل الجـامعي وصـــل إلى 101 ألف طـالـب، اســـترجع في تـاريخ 1/ 3 / 2022/https://www.youm7.com

حشاد، إيمان أحمد صالح، وإبراهيم، هبة حسن حسن. (2018). تبسيط بعض المفاهيم العصرية لطفل الروضـــة باســـتخدام القصـــة الحركية وتأثيرها على ســـلوك التنمر. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإســـكندرية، مج 10، ع 36، 227- 286.

حمادة، عمر الســـيد. (2018). فاعلية العلاج التفاعلي بين "الوالدين –الطفل" لخفض ســـلوك التنمر لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الســـمعية. *المجلة الســـعودية للتربية الخاصـــة*. جامعة الملك سـعود، الجمعية السـعودية للتربية الخاصـة، ع8، 19-47.

خليل، وفاء محمد عبد الجواد، وسالم، رمضان عاشور حسين. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرســي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الإرشـاد النفســي*، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ع42، 1- 43.

خميس، سـماح رمضـان مصـطفى. (2019). تصـور مقترح لدور الأسـرة والروضـة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر "المعلمات" في ضـــوء بعض متغيرات العولمـة. *مجلـة الطفولـة والتربيـة*، كليـة ريـاض الأطفـال، جـامعـة الإسكندرية، مج11، ع40، 287- 358.

الدعيس، صـفية ناجي إسـماعيل. (2020). نموذج مقترح لدمج مفاهيم ثقافة السـلام وحل النزاع بالطرق السلمية في مناهج التعليم الأساسي. *مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة المدينة العالمي، ع1، 429- 457.

الدهان، منى حسين محمد. (2015). سلوك التنمر لدى الطفل المُعاق عقليًا، سمعيًا وعلاقته بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه. *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة، مج 18، ع 67، 159– 168.

الدهان، منى حسين محمد. (2018). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر– الضحية)، وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المُعاقين عقليًا. *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع31، 15– 54.

دوملى، خضر. (2014). كتابات في بناء السلام والتعايش. العراق، مطبعة خاني للطبع والنشر.

رضوان، منى جابر محمد. (2019). فاعلية التدريب على التنظيم الانفعالي في خفض حدة الرهاب الاجتماعي لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج 11، ع 40، 229– 286.

رنا عبد المنعم كريم. (2020). فاعلية برنامج تربية السلام في خفض التوجه نحو سلوك العدوان عند تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة المستنصرية للعلوم والتربية*, 20 (2)، 249– 272.

زعزع، رقية عاطف محمود. (2021). برنامج قائم على القصص الديني لتنمية قيم السلام عند طفل الروضة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنوفية.

زكي، إيناس أحمد عبد العزيز. (2020). رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج 12، ع 41، 15– 72.

الزناتي، منار محمد عبد الله، والسماحي، زينب موسى، وفكري، إيمان جمال. (2020). دور رياض الأطفال في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*– جامعة المنصورة، مج5، ع2، 1–17.

ساري، محمد، وفتاحين، عائشة. (2021). المهارات الاجتماعية (مهارات التعاون) عند الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، مجلد 8، ع 1، ص 733 – 753.

سالم، أسماء عبد الرحمن، النجيحي، ثناء السيد، وعبدالعال، نهى سالم. (2020). تعديل سلوك الأطفال ضحايا التنمر في ضوء برنامج معرفي سلوكي مقترح. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع21، ج 14، 369- 404.

سبكي، ولاء فهد، البشيتي، وداد عبد السلام، والمغربي، راندا محمد. (2019). دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، مج3، ع8، 1-18.

سراج، شيماء أحمد محمد. (2020). دور القيادة الأخلاقية والمواطنة الرقمية في الحد من التنمر تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع14، 835- 852.

السرسي، أسماء محمد، فتحي، منال محمد. (2013). *طفلك وتنمية قيم السلام والاحترام*. القاهرة، المكتب العربي للمعارف.

سعدية، صالحي. (2017). مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بولايتي البيض وسعيدة، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة.

السهلي، جوهرة بنت حمادة، والعربي، ألفت عبد الله. (2018). دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع2، 45- 109.

الشناوي، مروة محمود. (2015). دور معلمة الروضة في تعزيز مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة. *التربية المعاصرة*، رابطة التربية الحديثة، س 32، ع 99، 24- 295.

الصادق، حنان محمد فوزي. (2012). أبعاد ثقافة السلام وممارساتها التربوية في مؤسسات رياض الأطفال: دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمات في محافظة المنوفية. *مجلة رعاية وتنمية الطفولة*، ع10- 60- 145.

صالح، جعفر عوض أحمد. (2016). استراتيجيات تعلم الأطفال وتعليمهم الشائعة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال الخاصة. *رسالة ماجستير*، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

الصاوي، إبراهيم ذكي أحمد. (2019). برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمحافظة مطروح. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج 11، ع 37، 145-198.

الطراونة، ردينة خضر إبراهيم. (2020). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، جامعة آل البيت- عمادة البحث العلمي، مج 26، ع3، 189-212.

طلب، أحمد علي، وسليمان، عمرو محمد. (2019). ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والعاديين في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج68، 2609- 2667.

عبد الموجود، فاطمة عبد الحفيظ عبد العليم. (2018). آليات تطوير تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في ظل سياسة الدمج. *مجلة الطفولة*، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع30، 609- 682.

عبد المؤمن، مروة محمود الشناوي. (2018). مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج10، ع33، 385- 444.

عثمان، عفاف عبد الله، وأحمد، إبتسام سلطان عبد الحميد. (2021). الذكاء الأخلاقي للمعلمات وأثره في تنمية بعض القيم الأخلاقية وخفض سلوك التنمر لدى طفل الروضة بمنطقة نجران التعليمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة*، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج29، ع3، 442- 467.

عسكر، رندة فاروق السيد. (2021). الأنشطة التعبيرية الحركية ودورها في خفض السلوك التنمري عند أطفال الروضة. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية، ع 58، ج4، 909- 935.

علي، دعاء محمد علي، خلف، أمل السيد، والهنيدي، منال عبد الفتاح عبد الحميد. (2015). دليل المعلمة لتنمية بعض أبعاد ثقافة السلام لدى أطفال المناطق العشوائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع16، ج2، 357- 382.

علي، هدى إبراهيم علي. (2018). فعالية استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ع13، 168- 212.

علي، يسرية عبد العزيز. (2017). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية من فئة الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عنيد، شذى ميمر. (2022). دور معلمة رياض الأطفال في خفض مستوى السلوك التنمري لدى طفل الروضة. *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع77، 215- 233.

العيفان، ريم مشرف، والعابد، رويده زهير محمد. (2021). متطلبات تفعيل ثقافة تربية السلام لمواجهة التنمر المدرسي في المدارس الأردني. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، مج2، ع3، 42- 66.

كريم، وفاء قيس. (2020). أثر برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضة: الطفل المدمج. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، ع 45، 73- 102.

الماضي، منى بنت صالح، الكثيري، خلود بنت راشد. (2017). مدى إلمام معلمات رياض الأطفال باستراتيجيات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، جامعة الملك سعود، ع6، 91- 118.

المبارك، عبد الصادق عبد العزيز، سعيد، محمد حسن، الأصم، ليلى الأمين، الأصم، حمى الأمين. (2019). دور معلمة الروضة في تفعيل أركان الأنشطة التعليمية ومدى تأثيرها لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، *مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث*، ع13، 89- 116.

محمد، أمل محمد حسونة. (2011). الأطفال وتنمية التسامح. *مجلة الطفولة المبكرة*، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج 12، ع 48، 104- 108.

محمد، ثناء هاشـــم محمد. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسُـبل مواجهتها: دراســة ميدانية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع12، ج2، 181- 247.

محمد، دعاء كامل أحمد. (2021). برنامج قائم على الحوار لتنمية ثقافة الســـلام لدى الطالبة المعلمة وتأثيره على طفل الروضـــة. *رســـالة ماجســـتير*، كلية التربية، جامعة السويس.

محمد، رشـــا محمد، والجبري، أســـماء عبد العال، وحمد، أمل محمد. (2022). فعالية برنامج تدريبي لتقبل الأطفال المدمجين بالروضـــة من أقرانهم العاديين. مجلة دراســـات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج25، ع94، 47- 55.

مصري، إبراهيم سليمان. (2020). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. *مجلة التربية والصـــحة النفســـية*، مج5، ع2، 68- 90.

مصـــطفى ســـارة أحمد، والطيب، ماهيتاب أحمد. (2021). برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقبل الآخر لدى الأطفال المتنمرين بالأطفال المدمجين وأثره في خفض ســـلوك التنمر لديهم. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة بورسعيد، مج 18، ع 2، 612-735.

المعجم الوسيط. (1972). الجزء الأول، ط2، دار إحياء التراث العربي.

همام، نجوان عباس، وجاد الرب، غادة كامل ســويفي. (2018). برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي للحد من ســـلوك التنمر لدى أطفال الروضـــة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسـيوط، ع5، 61- 143.

وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأســـاســـي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية. (2016/ 2017). دليل توعوي للدمج بمرحلة رياض الأطفال.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Bakema, C. (2010). How to stop bullying in schools - a Dutch way. SERIES VII: Social Sciences and Law. 3 (1), 77- 82.

Brancato, K. (2013). Striving for Quality in Early Childhood Inclusion. Ph.D. Dissertation and Thesis, Wilmington University (Delaware). Retrieved 3 / 2 /2022 From https://eric.ed.gov/?id=ED553621.

Campbell, W& Skarakis-Doyle's, E. (2011). The relationship between peer conflict resolution knowledge and peer victimization in school-age children across the language continuum. *Journal of Communication Disorders*, 44 (3), 345- 358.

Childress, D. (2011). Play Behaviors of Parents and Their Young Children With Disabilities. *Hammill Institute on Disabilities*, v31 (2), PP. 112- 120.

Demir, Semra. (2011). An Overview of Peace Education in Turkey: Definitions, Difficulties, and Suggestions: A Qualitative Analysis, *Educational Sciences: Theory and Practice*- 11 (4), PP: 1739- 1745.

doi: 10.3390/ijerph18020415. PMID: 33430281; PMCID: PMC7825670.

Douvlos, C. (2019). Bullying in preschool children. *Psychological Thought*, 12 (1):131-142.

El- Maghawry, A, El- Shafie, D. (2020). Bullying Among primary school students: Parental Involvement And TTeachers Perceptions. Egyption Journal of Occupational Medicine, 45 (2), 117- 132.

Favazza, P.; Ostrosky, M., Meyer, L.& Yu, S. (2017). Limited Representation of Individuals with Disabilities in Early Childhood Classes: Alarming or Status Quo?. International Journal of Inclusive Education. Vol. 21, n.6, Pp 650- 666. Retrieved 3 / 2 /2022 From ttps://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13603116.2016.1243738?journalCode=tied20 إلى

Fisher, M, Lough, E, Griffin,M & Lane, L. (2017). Experiences of Bullying for Individuals With Williams Syndrome, *Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities*, 10 (2), 108-125.

Fisher, M, Taylor, J. (2016). Let's talk about it: Peer victimization experiences as reported by adolescents with autism spectrum disorder. Autism, 20 (4), 402- 411.

Goodstein, P. (2013). How to Stop Bullying in Classrooms and Schools. The online library for learning, Edition (1).

https://www.perlego.com/book/1627830/how-to-stop-bullying-in-classrooms-and-schools-using-social-architecture-to-prevent-lessen-and-end-bullying-pdf

Knost,L. (2015). Bullying and its prevention in early childhood education. *Faculty of Behavioural Sciences* , University of Helsinki.

Monks CP, Smith PK, Kucaba K.(2021). Peer Victimisation in Early Childhood; Observations of Participant Roles and Sex Differences. *Int J Environ Res Public Health*. ,18 (2):415.

Ndibalema, P. (2013). Perceptions about Bullying Behaviour in Secondary schools in Tanzania: The case of Dodoma Municipality.

International Journal of Education and Research, 1 (5), 2201-6740.

Obidike, N.D, Bosah, I, Olibie,E. (2015). Teaching Peace Concept To Children. *International Journal of Multidisciplinary Research and Development*, V: 2, Issue: 6, PP: 24- 26.

Raskauskas, J, Modell, S. (2011). Modifying Anti-Bullying Programs to Include Students with Disabilities. Teaching exceptional children, 44 (1), 60- 67.

Stemberger, T; Kiswarday, V. (2018). Attitude towardsInclusive Education: The Perspective of Slovenian Preschool and Primary School Teachers. *European Journal of Special Needs Education*, vol.33,no. 1, Pp 47- 58.

Verne, L. (2013). Early Childhood Educators Beliefs about Inclusion and Perceived Supports. Ph.D. Dissertation and Thesis. University of California, Berkeley. Retrieved at 22 /1 /2022 From https://eric.ed.gov/?id=ED568227

Wang, Z, Lu, W; Surina, A. (2014). Free- Labeling facial expressions and emotional situations in children aged 3-7 Years: Development trajectory and a face inferiority effect. *International Journal of Behavioral Development*. 38 (6), 487- 498.

Weiner MT, Day SJ, Galvan D. (2013). Deaf and hard of hearing students' perspectives on bullying and school climate. American Annals of the Deaf. Summer;158 (3):34-43.

Zelidman, A. (2014). Empathy As A Moderator Of Adolescent Bullying Behavior And Moral Disengagement After Controlling For Social Desirability. Ph.D, Educational Psychology, *Wayne*

State University Dissertations. 944. https://digitalcommons.wayne.edu/oa_dissertations/944

Zuffiano, A, Colasante ,T, Peplak ,J& Malti ,T. (2015). Sharing without caring? Respect for moral others compensates for low sympathy in children's sharing. The British Journal of Developmental Psychology, 33 (2), 252- 258.